النظام العالمي الجديد

بعد أن أَسست اليسوعيةُ الاتحادَ الذي عرف بتنظيم «الإلوميناتي» عام ١٧٧٦م على يد «آدم وايسهاوبت»، أصبح اسم «النظام العالمي الجديد» عَلَماً على مشروع اليسوعية الذي قامت لأجله بهدف القضاء على الممالك المستقلة والأديان والطوائف المخالفة للكاثوليكية - وعلى رأسها الإسلام والبروتستانتية - في سبيل إقامة مملكة عالمية بابوية. وقد أوجزتُ - عند الحديث عن تنظيم «الإلوميناتي» - فكرة «النظام العالمي الجديد»، لكنني أقدم هنا تعريفاً أكثر دقة فأقول: «**النظام العالمي الجديد» هو مشروع يسوعي عالمي يهدف إلى أن يستبدل بالحكومات القومية المستقلة حكومةً عالميةً باطنيةً بعليةً موحدة، يحكمها بابا الفاتيكان من الهيكل المزعوم في القدس.**

يعرف هذا المشروع بأسماء عدة منها ما هو صريح كـ«النظام العالمي الجديد» و«الحكومة العالمية» و«حكومة العالم الواحد» ومنها ما هو ستار للمشروع

كـ«حركة العصر الجديد» و«العولمة» و«وحدة الأديان»[1]. وتتولى كِبْره الكنيسةُ الكاثوليكية المتمثلةُ في الفاتيكان وزعيمها البابا «بندكت السادس عشر» الخاضع لسلطان اليسوعيين وكنيستهم «جيزو» في روما. أما كبار المساهمين في بناء المشروع ففرسان البابوية وماسون الدرجات العليا وأرباب الأموال من آل «روتشايلد» وآل «روكفلر» وآل «مورجان» وغيرهم.

أما كون المشروع اليسوعي بعْليَّ العقيدة (أي قائماً على عبادة «بعل» الإله الشمس) فقد فصلتُ الحديث فيه. وأما علاقة هذه العقيدة البعلية بالصهاينة فمرجعها إلى عقيدة «شبتاي زيفي» القبالية التي عرف أتباعها بـ«يهود الدونمه» ونقلها «جاكوب فرانك» إلى أوروبا. يقول الباحث اليهودي «باري حاميش»:

> مع أن «جاكوب فرانك» (١٧٢٦-١٧٩١م) ولد قبل وفاة «شبتاي زيفي» بخمسين عاماً إلا أنه يستحق اعتباره خليفة

---

(١) من أشهر المروجين لوحدة الأديان الفيلسوف والمنظر الفرنسي «روجيه جارودي» الذي اعتنق الإسلام لنشر فكره في الأوساط الإسلامية. وقد وصفه الشيخ بكر أبو زيد في كتابه «**الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان**» بقوله "النصراني المتلصص إلى الإسلام". ويشهد لهذا الكاتب السياسي الأمريكي «روبرت دريفوس» في كتابه Hostage to Khomeini «**رهينة الخميني**» (ص ٢١١-٢١٢) إذ يقول: "المنظر الفرنسي **ذو الارتباط اليسوعي** «روجيه جارودي»... **شخصية مهمة في عمليات المخابرات البريطانية**... وهو مُنظر سابق للحزب الشيوعي، اعتنق الكاثوليكية الرومية من خلال تأثير «بير ليبريه» Père Lebret، اليسوعيّ المختص في [كيفية] الإبقاء على البناء الاجتماعي الأفريقي على أساس من السحر القَبَلي." يؤيد هذا انهماك الرجل في محاولة تمييع الإسلام من خلال مشروع «وحدة الأديان» اليسوعي، وصرف أنظار المسلمين عن مكايد اليسوعية والفاتيكان عن طريق تضخيم الخطر اليهودي، ليحاكَم صورياً بتهمة العداء للسامية فتصفق له أيدي المسلمين الغفل.

«شبتاي» الحقيقي. . . . كما أصبح الفرانكيون [أتباع «جاكوب فرانك»] مشتركين في مكيدة سياسية عالمية، وأرسلوا مبعوثين سريين إلى الحكومة الروسية والكنيسة الأرثودكسية الشرقية ليقدموا عروض المساعدة في الإطاحة ببولندا والكنيسة الكاثوليكية [خدمةً لتنظيم الإلوميناتي اليسوعي الذي أراد أن ينتقم من البابوية التي حظرته]. . .

كانت «فرانكفورت» حينها المقر الرئيس لليسوعية و«آدم وايسهاوبت» مؤسس الإلوميناتي وكذلك إمبراطورية «الإخوة روثتشايلد» المالية. . . قدَّم «وايسهاوبت» الموارد المؤامراتية للتنظيم اليسوعي، بينما أسهم آل روثتشايلد بالمال. كان ينقصهم وجود وسيلة لنشر أجندة الإلوميناتي [المتنورين] وهذا ما أضافه «الفرانكيون» بشبكة عملائهم المنسوجة خلال العالمين النصراني والإسلامي. فجأة أصبح «جاكوب فرانك» ثرياً بعد أن تسلم عطاء سخياً من قبل «ماير آمشل روثتشايلد» الفرانكفورتي. . . . وهكذا أصبح للإلوميناتي مركزا نشاطٍ هما ألمانيا وبريطانيا. من ألمانيا إلى لندن أُرسِل اليهوديان المرتدان «كارل ماركس» و«فريدريك إنجلز» للتخطيط لعفن الاشتراكية. . . . أما نقطة التحول في الهدف النهائي ضد اليهود فكان تأسيس الصهيونية من قبل الشبتانيين [أتباع «شبتاي زيفي»]. كان الهدف النهائي للحركة هو إقامة دولة شبتانية

[قبالية] في أرض اليهود التاريخية[1]، وبهذا تستولي على اليهودية إلى الأبد.

ولإشعال هذه الفكرة كان لزاماً أن تصير حياة يهود أوروبا أمراً لا يطاق فيبدو الفرار إلى فلسطين الخيار الأمثل. كانت مجازر القوزاق الجرعة الأولى في هذه الحملة، وبها توجه الفرانكيون إلى اليسوعيين ونفوذهم في الكنيسة الكاثوليكية. كان اليسوعيون قد صنعوا الكثير في سبيل نشر الشيوعية بدءاً بكميوناتهم الإقطاعية في أمريكا الجنوبية، والآن أرادوا أن يعاقبوا مناوئي البابوية في أوروبا بسَجنهم خلف القضبان الكميونية [الشيوعية]. كانت الصفقة ببساطة: **أن يوفر اليسوعيون [مقاتلي] القوزاق والفرانكيين والشيوعيين، وبالطبع سيوفر آل روثشايلد المال**[2].

إن ما لا ينكره التاريخ أن الأقلية اليهودية في أوروبا عاشت فترة عصيبة من اضطهاد الكنيسة وجنودها من النازيين وغيرهم، كما حصل لهم من قَبل إبان محاكم التفتيش. والزعم أن هذه الطائفة الذليلة هي التي كانت تسيطر على أزِمّة الأمور في أوروبا وأنها دخلت فلسطين دخول المنتصر من المفارقات التي لا يقبلها عقل المنصف. لا شك أن هؤلاء يُكنُّون للإسلام وأهله حقداً

---

(١) إثبات أن فلسطين أرض اليهود دونه خرط القتاد، بل هي أرض المؤمنين من أتباع خاتم الأنبياء عليهم السلام.

(2) Chamish, Barry. *The Deutsch Devils* <http://www.rense.com/general47/deut.htm>.

دفيناً ويرى أكثرهم أحقية اليهود بالأرض المقدسة بل ويقتلون الأبرياء دفاعاً عن هذه العقيدة. لكن مع كل هذا ينبغي أن يفرق بين صنفين من اليهود.

الصنف الأول هم أولئك الذين يرون أن الأرض المقدسة حق منحهم إياه إلاههم «يهوه» بنص التوراة «المحرّفة»، فهم بذلك يقاتلون من أجل هذه العقيدة. هؤلاء هم الذين جيء بهم إلى فلسطين بعد أن أوهمهم ساسة الصهاينة أن وعد التوراة قد تحقق، وبهذا تخلصت منهم أوروبا.

أما الصنف الآخر فهم القبّاليون الصهاينة حراس البابوية وعملاء اليسوعية من أمثال «ثيودور هرتزل» و«حايم وايزمان» و«روثتشايلد» الذين أسسوا الدولة الصهيونية. وهؤلاء يكرهون الفريق الأول، لكن استعملوه ليمنعوا به سيطرة المسلمين على القدس. فالصهاينة - بعبارة أخرى - يُشرفون على القدس بالنيابة عن الكنيسة الكاثوليكية تماماً كما كان يصنع الهيروديون اليهود الذين حكموا فلسطين بالنيابة عن الإمبراطورية الرومية في القرن الأول الميلادي. هذه العصابة الأخيرة من اليهود هي التي تعاونت مع اليسوعيين منذ نشأة الـ«إلوميناتي» لإقامة النظام العالمي الجديد أو«الحكومة العالمية» كما تسميها «**بروتوكولات حكماء صهيون**».

يقول الدكتور عبد الوهاب المسيري في مقدمة كتابه «**البروتوكولات واليهودية والصهيونية**»:

> . . . يبين الفصل الرابع ("الصهيونية الاستعمارية الغربية") والفصل الخامس ("الصهيونية ذات الديباجات اليهودية") أن جذور الصهيونية تعود إلى بعض المفكرين الاستعماريين غير

اليهود الذين يكرهون اليهود، ولذا فهم يحاولون تخليص العالم الغربي منهم عن طريق تصديرهم خارج أوربا، وأن **الصهاينة اليهود لا يختلفون كثيراً عن الصهاينة غير اليهود في كرههم لليهود وفي رغبتهم في تخليص أوربا منهم**[1].

فالصهيونية حركة سياسية قامت خدمة للغرب الاستعماري وليست حركة دينية تطالب بعقائد توراتية كما يصوَّر لنا. بل إن اليهود في كل هذا لا يعْدون كونهم وسيلة لتحقيق أهداف لم يُفصَح عنها بعد. يقول المسيري في موضع آخر من كتابه:

. . . يبدو أن المخطط الصهيوني لم يكن يهدف إلى تسخير المستوطنين الصهاينة في فلسطين **كخدمة للإمبريالية** وحسب، بل كان يأمل - على ما يبدو - في تسخير كل التجمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم (**أين هذا من الزعم البروتوكولي بأن اليهود سيسيطرون على العالم وسيُسخَرون البشر في خدمتهم؟**). ففي اجتماع بين هرتزل وفيكتور إيمانويل الثالث، استخدم الزعيم الصهيوني مصطلحاً رومانسياً خطابياً، يشبه مصطلح الاسترجاعيين، ليصف المشروع الصهيوني؛ فأشار إلى أن نابليون قد دعا إلى عودة اليهود إلى فلسطين؛ فرد عليه ملك إيطاليا بأدب وحزم قائلاً: "**إن ما كان يريده هو أن يجعل اليهود**

---

(١) عبد الوهاب المسيري. **البروتوكولات واليهودية والصهيونية** (القاهرة: دار الشروق. الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣ م)، ص ٦.

المشتتين في جميع أنحاء العالم عملاء له". عندئذ اضطر هرتزل إلى أن يعترف بأن تشمبرلين، وزير الخارجية البريطاني، كانت لديه أيضاً أفكار مماثلة. فرد الملك، ربما بعد أن تملّكه الضجر من الحديث، قائلاً: "إنها فكرة واضحة". ولم يكن رد الملك على هرتزل مفاجأة له، لأنه كان قد وعد بأنه إذا وافقت إنجلترا على مشروعه الصهيوني فإنها ستحصل، "في ضربة واحدة"، على عشرة ملايين تابع (عميل) سري... في جميع أنحاء العالم، يتسمون بالإخلاص والنشاط... وبإشارة واحدة سيضع كل واحد منهم نفسه في خدمة الدولة التي تقدم لهم العون. إن إنجلترا ستحصل على عشرة ملايين عميل يضعون أنفسهم في خدمة جلالتها ونفوذها". ثم أعرب الزعيم الصهيوني عن أمله في أن تدرك إنجلترا مدى القيمة والفائدة التي ستعود عليها من وراء كسبها للشعب اليهودي[1].

لقد نجحت «البروتوكولات» في ترسيخ فكرة النفوذ اليهودي العالمي الموهوم حتى نسي المسلمون أهلَ الصليب الذين يعيثون في الأرض فساداً تحت شعارات السلام والديمقراطية. نعم، إن عداء عامة اليهود لأهل الإسلام مما لا ريب فيه لكن الطامعين في السيطرة على العالم هم أولئك الصهاينة القباليون الذين يهيئون القدس لبابا الفاتيكان وهو ما لا يستسيغه من لم يطلع على خفايا العلاقة بين الكنيسة والكنيس.

---

(١) المسيري. البروتوكولات واليهودية والصهيونية، ص ١٢٥.

أما ما نشره مترجم البروتوكولات إلى العربية «محمد خليفة التونسي» من أن اليهود يتربصون بمن سعى إلى نشرها، وأنهم يشترون كل نسخها حتى لا تقع في يد أحد، فكله مما لا سند له البتة. بل وصف «المسيري» المترجمَ بأنه "يُخرِّف"[1] فيما رتبه على أن البروتوكولات يهودية المصدر.

مَن كَتب «بروتوكولات حكماء صهيون»؟

حول مصدر البروتوكولات التاريخي يقول المسيري: "والرأي السائد الآن في الأوساط العلمية التي قامت بدراسة البروتوكولات دراسة علمية متعمقة هو أن البروتوكولات وثيقة مزورة، استفاد كاتبها من كتيب فرنسي كتبه صحفي يدعى «موريس جولي» Maurice Joly يَسخر فيه من نابليون الثالث بعنوان **حوار في الجحيم بين ماكيافللي ومونتسيكو أو السياسة في القرن التاسع عشر**..."[2].

وهذا الذي ذكره المسيري هو المرجَّح فعلاً في الأوساط العلمية. لكن المسيري لا يبين لنا أمرين مهمين. أحدهما أن «نابليون الثالث» الذي يصوره كتاب «**حوار في الجحيم**» طامعاً في حكم العالم كان حليفاً للبابوية. وقد نقلتُ عن الرئيس الأمريكي «أبراهام لنكولن» قوله إن "القساوسة والراهبات والرهبان الذي يحُطُّون على شواطئنا كل يوم تحت ستار الدعوة إلى دينهم... ليسوا سوى رسل للبابا ونابليون الثالث..."[3]. وهو الذي أعان اليسوعيين

(١) المسيري. **البروتوكولات واليهودية والصهيونية**. ص ٣٠.
(٢) المسيري. **البروتوكولات واليهودية والصهيونية**. ص ١٣.
(3) *Fifty Years in the Church of Rome*, p. 699.

ضد بروسيا فيما عرف بـ«الحرب الفرانكو-بروسية» عام ١٨٧٠م، لكنه باء بهزيمة منكرة فاضطر لسحب جيوشه التي كانت تحمي روما. فالقول بأن «البروتوكولات» منحولة عن كتاب «**حوار في الجحيم**» لا ينفي صلة اليسوعيين بالمؤامرة بل يعززها.

الأمر الآخر هو أن جملة من الباحثين لا يقفون في تحديد مصدر «البروتوكولات» عند كتاب «**حوار في الجحيم**» بل يذهبون إلى أن هذا الأخير منحول عن رواية «**أسرار الشعب**» The Mysteries of the People لكاتبها الفرنسي الشهير «**يوجين سيو**» Eugène Sue؛ علماً بأن «يوجين سيو» يجعل المخطِّطين لحكم العالم من اليسوعيين![1] بل إن كلا الكتابين - «**حوار في الجحيم**» لموريس جولي و«**أسرار الشعب**» ليوجين سيو - لا يذكر اليهود مطلقاً.

هذه المؤشرات تؤيد ما ذهب إليه «ليو ليمان» وغيره من أن اليسوعيين هم مَن كتب «**بروتوكولات حكماء صهيون**». يقول «ليو ليمان» في كتابه «**خلف الطغاة**»:

> مع أن «بروتوكولات صهيون» نُشرت أولاً في روسيا عام ١٩٠٣م إلا أنها نشأت أصلا في فرنسا منذ «حادثة دريفوس» الذي كان اليسوعيون محركيه الأساسيين... هذه «البروتوكولات» للقادة اليهود المزعومين ليست أول وثيقة من

(1) Donskis, Leonidas. *Power and Imagination: Studies in Politics and Literature* (Peter Lang Publishing, 2008), pp. 19-20.

نوعها يلفقها اليسوعيون. فقبل أن تظهر هذه «البروتوكولات» بأكثر من مائة عام كان اليسوعيون يستخدمون خدعة مماثلة تدعى «بروتوكولات حكماء بورغ-فونتان» ضد «اليانسينية» Jansenism - وهي حركة كاثوليكية فرنسية مناوئة لليسوعيين في أوساط العامة من رجال الدين[1].

ويقول «عمانوئيل جوزيفسون» في كتابه «مؤامرة الاحتياطي "الفدرالي" وآل روكفلر»:

في سبيل محاولة إيجاد هُوَّة بين النظام [الروسي] القيصري والشركة الهولندية الملكية [التي كان ملاكها من اليهود] افتُعل نشر وتوزيع وثيقة مزورة شهيرة تدعى «بروتوكولات صهيون» باللغة الروسية تحت اسم «كابتن لينوس»[2]. كانت الوثيقة ترجمة مزيفة من تعاليم اليسوعي «آدم وايسهاوبت» بالألمانية، كتبها كوصايا للأعضاء الثقات في منظمته الشيوعية «تنظيم الإلوميناتي». . . . بعض المدبرين الذين تآمروا لاستعباد وحكم البشرية خططوا بشكل مدروس للسيطرة على المال والثروة أكثر من مؤسسي شيوعية اليوم، [وهم] اليسوعي «آدم وايسهاوبت» المعروف بـ«سبارتاكوس»، وتلميذه «موشيه مُردخاي ماكس

(1) Lehman, Leo H. *Behind the Dictators* (New York: Agora Publishing Co., 1942), p. 15.

(٢) هكذا في الأصل الإنجليزي. ولعل المقصود «نيلوس».

ليفي» المعروف بـ«(هاينريخ) كارل ماركس»[1].

لقد تمكن العميل «سرجيْه نيلوس» ناشر البروتوكولات بالروسية من محو آثار المؤامرة عندما قال:

لقد تسلمت من صديق شخصي [آليكس نيقولا] - هو الآن ميت - مخطوطاً يصف بدقة ووضوح عجيبين خطة وتطوراً لمؤامرة عالمية مشؤومة، موضوعها الذي تشمله هو جر العالم الحائر إلى التفكك والانحلال المحتوم. هذه الوثيقة وقعت في حوزتي منذ أربع سنوات (١٩٠١م)، وهي بالتأكيد القطعي صورة حقة في النقل من وثائق أصلية سرقتها سيدة فرنسية من أحد الأكابر ذوي النفوذ والرياسة السامية من زعماء الماسونية وقد تمت السرقة في نهاية اجتماع سري بهذا الرئيس في فرنسا حيث وكر المؤامرة الماسونية اليهودية[2].

وأنَّى لنا مُساءلة "ميت" عن مصدر الوثائق؟! إنها حيلة مفضوحة لإنهاء السند عند مجهول. لكني سأمَثِّل هنا بمقاطع من البروتوكولات كأدلة من باطن النص تبين هوية العصابة التي كانت وراء كتابتها.

---

(1) Josephson, Emanuel. The "Federal" Reserve Conspiracy and the Rockefellers, pp. 4, 5, 72. As quoted in *Vatican Assassins*, 3rd Ed., p. 43.

(٢) الخطر اليهودي: بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة: محمد خليفة التونسي، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان، بدون تاريخ، ص ١٠٥.

نقرأ في البروتوكول الثالث[1]:

أستطيع اليوم أن أؤكد لكم أننا **على مدى خطوات قليلة من هدفنا**، ولم تبق إلا مسافة قصيرة كي تُتم الأفعى الرمزية - شعار شعبنا - دورتها، وحينما تغلق هذه الدائرة **ستكون كل دول أوروبا محصورة فيها بأغلال لا تكسر**. إن كل الموازين البنائية ستنهار سريعاً، لأننا على الدوام نفقدها توازنها كي نُبليها بسرعة أكثر، ونمحق كفايتها[2].

وهذا من المبالغات التي تعج به البروتوكولات إذا ما افترضنا جدلاً نسبتها إلى اليهود. فأين كان هؤلاء اليهود المتآمرون الذين قاربوا أن يجعلوا "كل دول أوروبا محصورة بأغلال لا تكسر" عندما ساقهم «هتلر» كالبهائم إلى معسكرات الاعتقال وذبحهم ذبح النعاج؟ وهذه حقيقة تاريخية لا يمكن إنكارها بحال، وإن اختُلف في حجم المذابح. لقد كانت أوروبا محصورة بأغلال الكنيسة الرومية كما بينت سلفاً.

---

(١) اعتمدت في ترجمة البروتوكولات كتابي (**الخطر اليهودي: بروتوكولات حكماء صهيون**، ترجمة: محمد خليفة التونسي، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان، بدون تاريخ.) و (**بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني**، ترجمة أحمد علي فياض، الطبعة الثانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ٢٠٠٩م) لكنني أحيل إلى الأخيرة لاعتمادها على الترجمة الإنجليزية الشهيرة والمعتمدة التي قام بها «فكتور مارسدن»، مع مقارنتها بالأصل وتصحيح بعض الأغلاط في الترجمة وهي كثيرة جداً، مع ملاحظة أنها اعتمدت أحياناً - وللأسف - النقل الحرفي من ترجمة محمد خليفة التونسي التي لم تسلم أيضاً من أغلاط مما أفقد ترجمة «فياض» الجدة. لذا نحن بحاجة إلى ترجمة أدق منهما.

(٢) **بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني**، ترجمة أحمد علي فياض، ص ٢٦١.

كما نقرأ في نفس البروتوكول:

تذكَّروا الثورة الفرنسية التي نحن أطلقنا عليها نعت "العظمى"؛ فإن أسرار تدابيرها معروفة لدينا جيداً لأنها كلها من صنع أيدينا. ولم نزل منذ الثورة الفرنسية نقود الشعوب ونحررها من طلاسم الشعوذات[1].

وهذه دعوى بلا بينة؛ فالثورة الفرنسية ليست من عمل اليهود - وإن كانت عائلة «روتشايلد» اليهودية القبالية أحد مموليها - بل هي ثورة يسوعية كما بينته بشيء من التفصيل. وقد تنبه مترجم البروتوكولات إلى العربية «محمد خليفة التونسي» إلى هذه المغالطة فعلق في الحاشية بقوله: "... هنا وفي مواضع أخرى يدعي اليهود أن الثورة الفرنسية من عمل أيديهم وهذه دعوى مسرفة." ولو علم «التونسي» أن كتبة البروتوكولات هم اليسوعيون لما وصف الدعوى بهذا الوصف.

لكن البروتوكولات تكاد تُعْرِب عن كاتبها عندما تقول تحت «البروتوكول الخامس»:

كل هذه النظريات التي لا يمكن أن يفهمها الأمميون أبداً مبنية على التحليل والملاحظة ممتزجين بفهم يبلغ من براعته ألا يجارينا فيه منافسونا أكثر مما يستطيعون أن يجارونا في وضع خطط للأعمال السياسية والاغتصاب، وإن الجماعة التي يمكن

(١) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني، ص ٢٦٥.

أن تنافسنا في هذه الفنون ربما تكون جماعة اليسوعيين، ولكننا نجحنا في أن نجعلهم هزواً وسخرية في أعين الرعاع الأغبياء، إذ إنها جماعة ظاهرة بينما نحن أنفسنا باقون في الخفاء محتفظون سراً[1].

فالكاتب يشهد بصورة غير مباشرة أنه إن لم يكن اليهود هم كتبة البروتوكولات فليس ثمة سوى مرشح واحد آخر هم اليسوعيون وأنهم المنافس الوحيد في فنون المؤامرة والتدبير. وأما الزعم بأن اليسوعية أصبحت "هزواً وسخرية في أعين الرعاع الأغبياء" فهو قول سخيف يراد منه صرف التهمة عن المجرم الحقيقي، بل هو خلاف ما بينتُه من نفوذهم قبل وبعد الثورة البلشفية. كما أن الزعم بأن اليسوعية "جماعة ظاهرة" يخالف الواقع إذ إنهم أكثر سرية وغموضاً من اليهود الصهاينة.

ويقول البروتوكول الخامس عشر:

سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين في جميع أنحاء العالم وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنه ذو نشاط عام، وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحملها على ما نريد من أخبار كما أنها ستكون أفضل مراكز الدعاية. وسوف نركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا وستتألف هذه القيادة من علمائنا... وإن معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا، وسنهديها إلى تنفيذها

(١) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني، ص ٢٦٨.

حالما تشكل. وكل العملاء في البوليس الدولي السري تقريباً سيكونون أعضاء في هذه الخلايا[1].

أما المحافل الماسونية في أوروبا فقد أنشأها اليسوعيون قبل كتابة البروتوكولات بمائتي عام تقريباً، وهم قادتها. وأما المخابرات العالمية فقد بينت ارتباطها الوثيق بروما. ولو أن البروتوكولات كتبت بعد قيام الحركة الصهيونية واستعانة الصهاينة بأمريكا الرومية لكان الأمر أقرب إلى القبول.

ولو صحت نسبة هذا البروتوكول إلى اليهود لحُق لنا الحكم على المشروع بالفشل إذ ينص البروتوكول على أن القيادة التي تدير المشروع ستظل مجهولة، بينما قيادة يهود ومؤامراتهم يسمع بها القاصي والداني. لكن لو قيل إن هذه القيادة السرية هم اليسوعيون لكان أجدر، إذ مما يثير العجب فعلاً غياب حقيقة اليسوعيين عن خصومهم ونجاحهم في إخفاء مؤامراتهم لمدة تقارب الخمسمائة عام منذ نشأة الجماعة عام ١٥٤٠م. ولا يزال العالم الإسلامي يجهل هذه القوة الخفية.

كما نقرأ في البروتوكول ذاته:

سيكون لحكومتنا شكل وصاية أبوية بطريركية Patriarchal من قبل حاكمنا. وسترى أمتنا ورعايانا في شخصه أباً يُعنى بكل احتياجاتهم وأعمالهم، ويرتب جميع معاملات رعاياه بعضهم مع بعض، ومعاملاتهم أيضاً مع الحكومة. وبهذا سينفذ

(١) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني، ص ٢٩٧.

الإحساس بتوقير الملك بعمقٍ بالغٍ في الأمة حتى لن تستطيع أن تقدم بغير عنايته وتوجيهه. إنهم لا يستطيعون أن يعيشوا في سلام إلا به، وسيعترفون في النهاية به على أنه حاكمهم الأوتوقراطي المطلق.

وسيكون للجمهور هذا الشعور العميق بتوقيره **توقيراً يقارب التأليه**، وبخاصة حين يقتنعون بأن موظفيه ينفذون أوامره تنفيذاً أعمى، وأنه وحده المسيطر عليهم. إنهم سيفرحون بأن يرونا نُنظم حياتنا كما لو كنا آباء حريصين على تربية أطفالهم على الشعور المرهف الدقيق بالواجب والطاعة.

إن هذه العبارات والمعاني النصرانية تؤكد على أن مصدر البروتوكولات عصابة أقرب إلى تراث الكنيسة من تراث الكنيس. بل إن وصف الحكومة بالـ«بطرِيَركية» التي هي من الأوصاف الخاصة بالنصارى دون اليهود ليحمل في طياته الكثير من الدلائل.

أما توقير هذا الحاكم "توقيراً يقارب التأليه" فليس بخافٍ على من عرف مكانة البابا الحقيقية لدى الكنيسة الكاثوليكية. ففي خطاب ألقاه «كريستوفر مارسيلوس» أمام البابا «يوليوس الثاني» في «مجمع لاتران» قال فيه: "أَوْلِنا اهتمامك [أيها البابا] كيلا نخسر ذلك الخلاص، تلك الحياة والروح التي منحتنا، فأنت راعينا، وأنت طبيبنا، وأنت حاكمنا، وأنت زارعنا، وأخيراً

أنت إلهٌ آخر على الأرض"[1]. وأمثلة ذلك كثيرة ليس هذا موضع بسطها.

صورة رقم (٣٦): توقير يقارب التأليه.

ويضيف البروتوكول الخامس عشر:

ويوم يَضع ملك إسرائيل على رأسه المقدس التاج الذي أهدته له كل أوروبا **سيصير البطريرك** Patriarch **لكل العالم**... سيكون ملكنا على اتصال وطيد قوي بالناس، **ملقياً عليهم من**

(1) Hislop, Alexander. *The Light of Prophecy Let in on the Dark Places of the Papacy* (Edinburgh: William Whyte and Co., 1846), p. 91.

منبره خطباً يتردد صداها في الساعة ذاتها في العالم كله[1].

«ملك إسرائيل» وصف للبابا باعتباره خليفة المسيح الذي يلقب عند النصارى بـ«ملك إسرائيل» أو «ملك اليهود». وفي النص إشارة إلى المؤامرة الكبرى من قبل أوروبا وأمريكا اليسوعيتين لجعل البابا «بطريركاً» لكل العالم وهذه هي مؤامرة «النظام العالمي الجديد»، علماً بأن لفظة «البطريرك» Patriarch التي تعني «أب» تستعمل هكذا أحياناً لوصف البابا،[2] كما يستعمل معناها؛ فيلقب البابا صراحة بـ«الأب الأقدس» Holy Father.[3] أما ذيوع خُطبه فهو ما نراه بأعيننا ولا يفتقر إلى دليل.

أختم بمقطع في البروتوكول السابع عشر يقول:

حينما يحين لنا الوقت كي نحطم البلاط البابوي تحطيماً تاماً فإن يداً مجهولة، مشيرة إلى هذا البلاط ستعطي إشارة الهجوم. وحينما يقذف الناس، أثناء هيجانهم، بأنفسهم عليه **سنظهر نحن كحماة له لوقف المذابح**. وبهذا العمل سنَنفُذ إلى أعماق قلب هذا البلاط، وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الأرض أن تخرجنا منه حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية. **إن ملك اليهود سيصير البابا الحقيقي للعالم، بطريرك كنسية دولية**[4].

---

(١) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني، ص ٣٠٣.

(2) <http://en.wikipedia.org/wiki/Patriarch>

(3) <http://en.wikipedia.org/wiki/Pope>

(٤) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني، ص ٣٠٧.

أما العبارات الجوفاء مثل "نحطم البلاط البابوي تحطيماً تاماً" فالقصد منها التمويه على القارئ فيزداد يقينه بأن اليهود هم كاتبو البروتوكولات. ولو أراد كاتبها إخفاء ذلك عن «الأمميين» لما صاغها بهذه الصياغة الصلفة والعبارات العنترية وكأنه يقول للعالم: نريد أن تقولوا بأننا من كتبها!

إن ما ينبغي الالتفات إليه هو التراكيب الكنسية الصرفة مثل «البابا الحقيقي للعالم» و«بطريرك كنيسة دولية». وأما «ملك اليهود» فعبارة مشتركة بين اليهود والنصارى. فلِمَ لم يوصف هذا الزعيم بأوصاف يهودية كـ«كبير الحاخامات» مثلاً؟ لأنها يسوعية كاثوليكية المصدر.

إن الحقيقة التي يظنها الكثير منا وهماً كشفتها مجلة الـ«تايم» Time الأمريكية عام ١٩٤٠م - نقلاً عن الـ«جارديان» The Guardian - مصرحةً "أن قوى المحور تخطط لتسليم فلسطين ليكون تحت سيادة الفاتيكان... وبناء على الخطة - قالت الجارديان - سيرعى البابا البقاع المقدسة في فلسطين ويدع لإيطاليا إدارة الدولة"[1].

«بطريرك العالم» والاقتصاد العالمي:

قد يستبعد البعض طمع الكنيسة الكاثوليكية في السيطرة على ثروات العالم ظناً منهم أن الفاتيكان لا تعدو كونها كياناً دينياً داخل روما. لكن الحقيقة هي أن الحربين العالميتين اللتين دبرتهما الفاتيكان بزعامة التنظيم اليسوعي جلبتا لها ثروات طائلة وسيطرة محكمة على أموال أوروبا وأمريكا عن طريق

(1) http://www.time.com/time/magazine/article/0,9171,795047,00.html

السيطرة على البنك المركزي أو ما يعرف بالاحتياطي الفدرالي في نيويورك.

يقول السيناتور الأمريكي الأسبق «توماس واطسون»:

لأعوام وأعوام والكهنوت الأمريكي يُعِد عقول الشعب لتلقي الأوامر من روما في القضايا السياسية. لأعوام وأعوام وهم يركزون على طاقات أمريكا. لأعوام وأعوام وهم يتقدمون بثبات تجاه نيويورك وواشنطن دي سي - نقطتين أساسيتين ذواتي أهمية عظمى. **من مدينة نيويورك يدار الاقتصاد العالمي... من حَكم نيويورك فهو مَلك هذه الأمة [أمريكا]**... ولما كانت ثروات الكنيسة الرومية الكاثوليكية تحت تصرفه استطاع [الرومي الكاثوليكي] «توماس ف. رايان» أن يسيطر على «نيويورك» و«وول ستريت» بكل ما تحمله الكلمة من معنى... واستطاع أن يتحكم في التجارة الأمريكية والتشريع الأمريكي والسياسة الأمريكية الداخلية والخارجية. وأسوأ من ذلك كله - تسميم عقول الأمريكان[1].

ويقول «جستن فلتن» في كتابه «واشنطن في حِجر روما»:

إن الحاكم الفعلي لهذه الأمة [أمريكا] لا يسكن البيت الأبيض في واشنطن بل في قصر بَلتيمور [يعني «جيمس كاردينال جِبسون»]. ما من صحيفة مؤثرة على الكنيسة الرومية يسمح

(1) *The Watsonian (Mouthly)* (Georgia: The Tom Watson Book Company), May, 1927, vol. I, No. 4, p. 150.

لها أن تطبع حتى تعرض على الكاردينال للنقد. عجيب مدى النفوذ الذي يمارس! ما من عضو في الكونجرس يسمح له بدخول واشنطن حتى يوزن بميزان روما. فإذا ما رجحت كفته لصالح الكنيسة وكانت الأصوات لصالح سياستها فكل شيء على ما يرام. وإلا جاء وقت المحاسبة، فيمارَس نفوذٌ ما في الحال، فيؤثر على ميزان القوة في وطنه. كآلة سياسية فإن روما تتمتع بنجاح متفوق. لقد كان اليسوعي في الغالب محقا عندما قال: "**إن ممثل بابا الفاتيكان هو الحاكم [الحقيقي] للولايات المتحدة الأمريكية**[1]".

ويقول المؤرخ الاقتصادي الأمريكي «رون تشيرنو» في كتابه «**آل مورجان**»:

في فبراير ١٩٤١م أُقفل مكتب «مورجان» في روما. بعدها بأسبوعين ظهر في لندن «[جيوفاني] فومي» ليشرف على عملية نقل سرية لسبائك الذهب الخاصة بالفاتيكان والمخزنة في أحد أقبية «مورجان جرنفيل». كانت الفاتيكان خلال الثلاثينات من القرن العشرين قد اشترت الذهب بسعر ثابت، ٣٥ دولاراً للأوقية، ولم تبع منه شيئاً. كان «فومي» يشير إلى ذلك حذراً باسم «السلعة الخاصة». ولأسباب أمنية قرر الفاتيكان الآن

(1) Fulton, Justin D. *Washington in the Lap of Rome* (Boston: W. Kellaway, 1888), p. 25.

شحن الذهب إلى نيويورك. تم تنفيذ عملية النقل خلال الحرب تحت الرعاية الرسمية من قبل اللورد «هاليفاكس» الذي كان إلى وقت قريب وزير خارجية بريطانيا. انتهى المطاف بالذهب إلى بنك الاحتياطي الأمريكي في نيويورك. هناك سيتضاعف بشكل مرنّح في سِنِيّ ما بعد الحرب[1].

كما يؤكد «آفرو مانهاتن» في كتابه «**بلايين الفاتيكان**» أنه:

بحلول عام ١٩٢٩م - زمن معاهدة لاتران - أصبحت خزانة دولة الفاتيكان صندوقا رسميا، ١,٧٥٠ مليون ليرة (ما يعادل حينئذ ٩٢ مليون دولار) كتسوية نهائية للمسألة الرومية، استثمر البابا «بيوس الحادي عشر» - الذي كان رجل أعمال لا يقل عن [البابا] بندكت [الخامس عشر] - هذا المبلغ الكبير في أمريكا مباشرة بعد انهيار السوق. كانت هذه الخطوة مربحة، إذ إن الكنيسة - بعد الكساد العظيم في الثلاثينيات - حصدت أرباحا هائلة عندما استعاد اقتصاد الولايات المتحدة نشاطه... بالإضافة إلى شراكة المصالح الإيديولوجية والسياسية المشتركة بين الكنيسة الكاثوليكية والولايات المتحدة... كان من بين الأسباب الرئيسة التي جعلت الفاتيكان يختار الولايات المتحدة كمستودع ومصرفيٍّ لها هو أن الكنيسة هناك كانت قد أصبحت "بليونيراً" وبهذا امتلكت سلطة كافية في الحقل المالي تضمن

(1) Chernow, Ron. *The House of Morgan* (New Work: Grove Press, 2001), p. 458.

لها حماية تامة لمصالحها . . .

وفي عام ١٩٥٢م . . . وافق الأسقف «ماكشيا» - باعتباره ممثل البابا - أن تشتري الفاتيكانُ الذهب . . . **وأضاف بأن عددا ضخما من السبائك البابوية تُحفظ في أقبية الاحتياطي الفدرالي في نيويورك** . . . أما أسرة روتشايلد الشهيرة - والتي بالمناسبة كانت تُقرض المال للفاتيكان منذ عام ١٨٣١م - فظهرت ثانية في الواجهة تشتري وتبيع وتدمج ملايين الأسهم والاستثمارات الأخرى بالنيابة عن الفاتيكان . . .

إن الفاتيكان - كما أشرنا تكرارا ومرارا - تمتلك استثمارات كبرى مع آل روتشايلد في بريطانيا وفرنسا وأمريكا، ومع بنك «هامبروس»، ومع «كريديت سويس» في لندن وزيوريخ. أما في الولايات المتحدة فلديها استثمارات كبرى مع بنك «مورجان» وبنك «تشيس منهاتن» و«فرست ناشيونال بانك» في نيويورك وشركة «بانكرز ترَست» وآخرين . . .

إن ثروة الفاتيكان من الذهب الخالص قدرت من قبل «مجلة يونايتد نيشنز وورلد» ببلايين الدولارات. **جزء كبير منها مُخزَّن على شكل سبائك ذهبية في بنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي**، بينما تحتفظ مصارف إنجلترا وسويسرا بالبقية. لكن هذا جزء يسير فقط من ثروة الكنيسة الكاثوليكية التي تُعَد ثروتها في

الولايات المتحدة فقط – كما رأينا – أكبر من ثروةِ أغنى خَمس شركات عملاقة في تلك الدولة[1].

صورة (٣٧): سبائك الذهب في أقبية «بنك الاحتياطي الفدرالي».

هذا ما عبر عنه البروتوكول الثاني والعشرين بقوله: "في أيدينا تتركز أعظم قوة في الأيام الحاضرة، وأعني بها الذهب. ففي خلال يومين نستطيع أن نسحب أي مقدار منه من حجرات كنزنا السرية"[2].

«النظام العالمي الجديد»: مشروع الساسة الدائم:

بعد أن بينت حقيقة «النظام العالمي الجديد» وعلاقته بالفاتيكان أود أن أورد أقوال المنظِّرين له في أعقاب الحرب العالمية الأولى إلى زمن الرئيس الأمريكي «جورج بوش الأب» ليعلم القارئ أنه ليس عبارة عفوية أو فكرة عارضة بل هو عين ما سعى اليسوعيون لتحقيقه منذ إنشاء التنظيم، وهو ما أحيوه ثانية

(1) Manhattan, Avro. *The Vatican Billions* (Chino, California: Chick Publications, 1983) p. 200, 153, 154, 202, 206. As quoted in *Vatican Assassins*, 3rd Ed., p. 921.

(٢) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر اليهودي، ص ٣٢٣.

بعد إنشاء تنظيم «المتنورين». وسيجد القارئ أن الفكرة التي تسري خلال كل الأقوال الواردة هي القضاء على السيادة القومية والتضحية بها في سبيل حكومة عالمية تحكمها نخبة تكون بيدها السيطرة على أزِمّة الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية بل وحتى الدينية.

في عام ١٩٢٢م وفي مجلة «**الشؤون الخارجية**» التي يصدرها «مجلس العلاقات الخارجية» الذي أسسه اليسوعيون قال «فيليب كير»: "من الواضح أنه لن يكون هناك سلام أو ازدهار للبشرية ما بقيت مقسمة إلى ٥٠ أو ٦٠ دولة حتى يكون هناك نظام عالمي بشكل من الأشكال... **إن المشكلة الحقيقية اليوم هي [إقامة] الحكومة العالمية**"[١].

وفي عام ١٩٣١م ألقى المؤرخ «أرنولد توينبي» كلمة في «معهد دراسات الشؤون الدولية» في كوبنهاجن قال فيها: "إننا في الوقت الحاضر نعمل بطيِّ الكتمان وبكل ما أوتينا من قوة **لانتزاع هذه القوة السرية التي تسمى «سيادة»** من قبضة دول العالم المستقلة. **وفي كل مرة ننكر بألسنتنا ما تصنعه أيدينا**"[٢].

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية صرح النازي الكاثوليكي «أدولف هتلر» بأن "الاشتراكية القومية ستَستعمل ثورتها الخاصة بها لإقامة **النظام العالمي الجديد**."[٣] أوَليس «هتلر» النازي هو عدو اليهودية اللدود؟ فكيف يكون

---

(1) Armstrong, Hamilton Fish, *The Foreign Affairs Reader* (Pub. for the Council on Foreign Relations by Harper, 1947), p. 75.

(2) Royal Institute of Intl. Affairs, et al. *International affairs* (Blackwell, 1931), vol. X, p. 809.

(3) Robertson, Pat, *The New World Order* (Word Pub., 1991), p. 5.

مشروع «الحكومة العالمية» يهودياً؟

وفي عام ١٩٣٤م صدر للكاتبة الباطنية «آليس بيلي» كتاب بعنوان Externalization of the Hierarchy «**تجسيد الهرم الكهنوتي**» زعمت فيه أن هذا العام يعد بداية لـ "تنظيم الرجال والنساء . . . [و]العمل الجماعي من أجل **نظام جديد** . . . **وعلى أنقاض كل الثقافات والحضارات القائمة لا بد أن يقام النظام العالمي الجديد** "[١].

وفي عام ١٩٤٢م أصدر «معهد علاقات الباسيفيكي» كتاب «**عوالم ما بعد الحرب**» لـ«ب . إ . كوربت» جاء فيه : "**الحكومة العالمية هي الهدف الأسمى . . . لابد أن يُعلم أن قانون الأمم مقدم على القانون القومي** . . . ولا بد أن يستعان على هذه العملية بحذف المواد الوطنية التي توظف في المناهج الدراسية وإبدالها بمواد تبين فوائد المشاركة الأكثر حكمة "[٢].

وفي عام ١٩٤٥م ألقى الرئيس الأمريكي «ترومان» كلمة جاء فيها : "سيكون من اليسير على الأمم أن تنسجم في **جمهورية العالم** كما أنكم منسجمون في جمهورية الولايات المتحدة "[٣].

وفي عام ١٩٤٨م استشرف السيد «هارولد بَتلر» «نظاما عالميا جديدا» بقوله : "إلى أي حد يمكن لحياة الأمم التي رأت نفسها لقرونٍ متميزةً وفريدةً

(1) Marrs, Texe. *Dark Majesty* (Living Truth Publishers, 1992), p. 221.

(2) Corbet, Percy Ellwood. *Post-War Worlds* (Institute of Pacific Relations - Farrar and Rinehart, 1942), p. 104.

(3) *The Political Quarterly* (Political Quarterly Pub. Co. Ltd., 1946), vols. XVII-XVIII, p. 195.

أن تندمج مع حياة الأمم الأخرى؟ والى أي حد هي مستعدة للتضحية بجزء من سعادتها. هذا الجزء الذي لا يمكن - دون التضحية به - أن يتحقق اتحاد اقتصادي أو سياسي فعال؟... من الاضطراب العارم يتشكل عالم جديد... يمكن أن يشير إلى نظام جديد... تلك ستكون بداية أمم متحدة حقة لا تعيقها الشخصية المنفصمة بل تجمعها عقيدة مشتركة[1].

وفي عام ١٩٥٠م (فبراير ٩) قدمت اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ما يسمى «قرار ميثاق مجلس الشيوخ رقم ٦٦» والذي نص على أنه "في سبيل تحقيق سلام وعدل شاملين لابد أن يغير ميثاق الأمم المتحدة الحالي ليقدم دستوراً حقيقياً لحكومة عالمية"[2].

وعلق السيناتور «الإسكندر تيلور» في أول طرح للمشروع بقوله: "سيكون من المستوجب علينا أن نضحي بجانب كبير من السيادة المستقلة لصالح المنظمة العالمية حتى نُمكّنها من فرض ضرائب بالشكل الذي تراه لتَعول نفسها"[3].

وفي عام ١٩٥٠م وفي شهادة أمام «لجنة العلاقات الخارجية» التابعة لمجلس الشيوخ قال الاقتصادي الدولي «جيمس واربرغ»: "ستكون حكومة عالمية، شئنا ذلك أم أبينا. إن السؤال هو مجرد ما إذا كانت الحكومة العالمية

(1) *Foreign Affairs* (New York: Council on Foreign Relations, 1948), vol. XXVI, p. 613.

(2) *Revision of the United Nations Charter: Hearings before a Subcommittee of the Committee on Foreign Relations* (U.S. Govt. Print. Off., 1950), p. 317.

(3) *Revision of the United Nations Charter*, p. 324.

ستتحقق بالسلم أم بالحرب"[1].

وفي عام ١٩٥٣م كتب «نورمان كَزنز» رئيس «الاتحاد الفدرالي العالمي» كتابه «**من يمثل الإنسان؟**». جاء فيه: "**إن الحكومة العالمية قادمة في الواقع، لامناص من ذلك**. ولن يغير هذا الواقعَ حججٌ مؤيدة أو حججٌ معارضة"[2].

وفي عام ١٩٥٩م دعا «مجلس العلاقات الخارجية» إلى «نظام دولي جديد» بقوله: "**النظام الدولي الجديد** يجب أن يتجاوب مع طموحات العالم في السلام وفي التغيير الاجتماعي والاقتصادي... **نظام دولي**... بما فيه تسمية الدول نفسها "اشتراكية" (شيوعية)"[3].

وفي عام ١٩٥٩م أصدر «صندوق الإخوة روكفلر» كتاب «**تحدي منتصف القرن للسياسة الخارجية للولايات المتحدة**» الذي جاء فيه بأن الولايات المتحدة: "لا يمكن أن تتهرب بل ينبغي أن ترحب... بالمهمة التي فرضها عليها التاريخ. **إنها مهمة المساعدة على تشكيل نظام عالمي جديد بكل أبعاده – الروحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية**"[4].

وفي عام ١٩٦٠م وقع الرئيس «أيزنهاور» «القرار الموحد ١٧٠ بمجلس

---

(1) Lesac, Jerry. *Crop Circles and Climate Change* (Xulon Press, 2008), p.212.

(2) Barnhart, David R. *Living in the Times of the Signs* (Xulon Press, 2007), p. 88.

(3) *American Opinion* (Robert Welch, Inc., 1972), vol. XV, p. 65.

(4) Slyck, Phillip Van. *U. S. Foreign Policy Goals: What Experts Propose* (Foreign Policy Assoc., 1960), p. 9.

الشيوخ» والذي شجع مفهوم «اتحاد أطلنطي فدرالي». وفي محاضرة لأمين صندوق لجنة الاتحاد بعنوان «الغايةُ حكومةُ كلِ العالم» قال: "لقد أصبح جليا أن الخطوة الأولى تجاه **حكومة عالمية** لن تتم حتى نحرز تقدماً على جبهات أربع: الاقتصادية والعسكرية والسياسية والاجتماعية"[1].

وفي عام ١٩٦١م أصدرت وزارة الداخلية الأمريكية خطة لنزع السلاح من كل الأمم وتسليح الأمم المتحدة. «وثيقة وزارة الداخلية رقم ٧٢٧٧» عنونت بـ«**التحرر من الحرب**: برنامج الولايات المتحدة لنزع شامل وكامل للسلاح في عالم مُسالم». وهو يتطرق إلى ثلاث مراحل لنزع السلاح من الأمم، وتسليح الأمم المتحدة في المرحلة الأخيرة، عندها "لن تمتلك أي دولة القوة العسكرية لمواجهة قوة السلام التابعة للأمم المتحدة التي ستتزايد قوتها تدريجيا"[2].

وهي الوصية التي أوصى بها البروتوكول الخامس من «بروتوكولات حكماء صهيون» بقوله: "**تجريد الشعب من السلاح في هذه الأيام أعظم أهمية من دفعه إلى الحرب**"[3].

وفي عام ١٩٦٢م صدر كتاب «**مستقبل الفدرالية**» لمؤلفه «نيلسون روكفلر» الذي رأى أن نظاما عالميا قديما يتلاشى وأن "نظاماً جديداً وحُراً يعاني المخاض. " ثم يقول بأن ثمة داءً هو "حُمّى القومية. . . [لكن] الدولة المستقلة

(1) *Atlantic Union Delegation: Hearings, Ninety-Second Congress* (U.S. Govt. Print. Off., 1971), p. 135.

(2) Schlesinger, Arthur Meier. *A Thousand Days: John F. Kennedy in the White House* (Houghton Mifflin Harcourt, 2002), p. 476.

(٣) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني، ص ٢٦٩.

أصبحت تدريجيا أقل كفاءة لأداء المهام السياسية الدولية المنوطة بها . . . هذه بعض الأسباب الملحَّة التي **تدفعنا بقوة تجاه بناء حقيقي لنظام عالمي جديد** . . . [مع] خدمة تطوعية . . . وإيماننا الجازم بأخوة كل البشر . . . . وقد يكون أقرب مما نتصور . . . أن تتطور أساسات البناء الفدرالي لعالم حر "[1].

وفي عام ١٩٦٣م ألقى «ج. ويليام فُلبرايت» رئيس «لجنة العلاقات الخارجية» بمجلس الشيوخ كلمة في ندوة «صندوق الجمهورية» وهو مشروع تابع لـ«مؤسسة فورد»، جاء فيها: "إن الحجج المؤيدة **لحكومة تديرها النخبة لا** يمكن دفنها . . . إن حكم الشعب ممكن لكنه بعيد الوقوع "[2].

وفي عام ١٩٦٧م دعا الرئيس الأمريكي «نيكسون» إلى «نظام عالمي جديد» في مجلة «الشؤون الخارجية» عدد أكتوبر[3].

وفي عام ١٩٦٨م أصدر «جوي إلمر مورجان» «**دليل المواطنين الأمريكيين**» قال فيه: "إن تحقق الأمم المتحدة **والضرورة الملحة بأن تتطور إلى شكل من أشكال الحكومة العالمية الأكثر شمولا** يُحمّل مواطني الولايات المتحدة مزيدا من المسؤولية للاستفادة من مواطنتهم بأكبر قدر ممكن، والتي هي الآن تتسع

---

(1) Douglass, Herbert E., *Dramatic Prophecies of Ellen White* (Pacific Press Publishing, 2007), p. 98.

(2) Reed, Edward, *Challenges to Democracy: The Next Ten Years* (Ayer Publishing, 1971), p. 81.

(3) Hixson, Walter L., Dan, *Leadership and Diplomacy in the Vietnam War* (Taylor & Francis, 2000), p. 295.

تجاه مواطنة عالمية فاعلة"[1].

وفي عام ١٩٧٢م (مايو ١٨): أعلن «روي م. آش» مدير مكتب الإدارة والميزانية أنه "خلال عقدين من الزمن سيكون الإطار المؤسسي لجماعة اقتصادية عالمية قد أخذ مكانه... وستمنح مقاليد السيادة الفردية لسلطة فوق قومية"[2].

وفي عام ١٩٧٣م تأسست «المفوضية الثلاثية» Trilateral Commission وكان المنسق لها المصرفي المعروف «ديفيد روكفلر» الذي اختار «زبيجنيف بريجينسكي» Zbigniew Brzezinski "الذي تدرب على يد اليسوعيين" - كما يذكر «روبرت دريفوس»[3] - ليكون أول مدير لها. وعَيَّن «جيمي كارتر» عضواً مؤسساً.

وفي عام ١٩٧٤م كتب عضو «المفوضية الثلاثية» Trilateral Commission و«مجلس العلاقات الخارجية» «ريتشارد جاردنر» مقالاً بعنوان «الطريق الشاق إلى النظام العالمي» والذي نُشر في مجلة «الشؤون الخارجية» التابعة لمجلس العلاقات الخارجية. يقول فيه: "إن بيت النظام العالمي ينبغي أن يُبنى من القاع إلى القمة وليس العكس... لكنّ غايةً من

(1) Morgan, Joy Elmer. *The American Citizens Handbook* (The National Education Association of the United States, 1946), p. 25.

(2) Epperson, A. Ralph. *The Unseen Hand: An Introduction to the Conspiratorial View of History* (Publius, 1985), 368.

(3) Dreyfuss, Robert. *Hostage to Khomeini* (New York: New Benjamin Franklin House Publishing Company, 1980), p. 232.

شأنها أن تحوم حول السيادة القومية فتنقضها حجرا حجرا ستحقق مالا يحققه هجوم مواجهة تقليدي "[1].

وفي عام ١٩٧٥م وَقّع ٣٢ عضوا في مجلس الشيوخ و ٩٢ عضوا في مجلس النواب في الكونجرس وثيقة بعنوان «إعلان الاعتماد المتبادل» The Declaration of Interdependence كتبها المؤرخ «هنري ستيل كوماجر» جاء فيها: "لابد أن نتحد مع الآخرين لإيجاد نظام عالمي جديد... إن المفاهيم الضيقة للسيادة القومية يجب ألا تُمكّن من عرقلة ذلك الواجب "[2].

لكن عضو الكونجرس «مارجري هولت» رفضت التوقيع على الإعلان قائلة:

إنه يدعو إلى التنازل عن سيادتنا القومية لصالح المنظمات الدولية.
إنه يعلن أن اقتصادنا ينبغي أن يضبط من قبل سلطات دولية.
إنه يقترح أن ندخل نظاماً عالمياً جديداً يعيد توزيع الثروة التي جمعها الشعب الأمريكي... هذه قذارة تُنجّس [وثيقة] إعلان الاستقلال التي وُقّعت قبل ٢٠٠ عام في «فيلادلفيا»..... فهو [أي «إعلان الاعتماد المتبادل»] ينص - على سبيل المثال - على أن "اقتصاد كل الأمم هو نسيج متداخل، فلم يعد بالإمكان لأمة واحدة أن ترعى بكفاءة عملياتها الإنتاجية وأنظمتها المالية دون

(1) *Foreign Affairs* (1974), vol. 52, p. 558. As quoted in Quinton D. Crawford. *Knowledge for Tomorrow* (Bloomington, IN: iUniverse, 2005), p. 201.

(2) Myers, Sondra & Benjamin R. Barber. *The Interdependence Handbook* (IDEA, 2004), p. 98-99.

الاعتراف بضرورة التقنين المشترك من قبل السلطات الدولية".

هل تعجبكم فكرة «سلطات دولية» تتحكم في إنتاجنا ونظامنا المالي...؟... إذا ما تنازلنا عن استقلالنا لـ«نظام عالمي جديد»... فقد خُنّا قِيَمنا التاريخية من حرية وحكم ذاتي"[1].

وفي عام ١٩٧٥م كتب قائد البحرية الأسبق وعضو مجلس العلاقات الخارجية الأسبق «تشستر وورد» ناقدا هدف «مجلس العلاقات الخارجية» بأنه "دمج سيادة الولايات المتحدة والاستقلال القومي في حكومة عالم واحد ذات سلطة مطلقة..."[2] علماً بأنه في عام ١٩٧٦م اعترف عضو «مجلس العلاقات الخارجية» الأسبق «فيلبس شلافلي» في كتابه «كيسنجر على أريكته» بسلطة ونفوذ المجلس بقوله: "إذا ما قرر الأعضاء الحاكمون لمجلس العلاقات الخارجية أن تتخذ الحكومة الأمريكية سياسة ما فإن مرافق البحث الأساسية ذاتها والتابعة للمجلس توظف للعمل من أجل تقديم مسوغات ومجمعات فكرية وعاطفية لدفع السياسة الجديدة ودحض وتشويه أية معارضة فكريا وسياسيا"[3].

وفي عام ١٩٧٦م نشرت دراسة بعنوان «إعادة تشكيل النظام الدولي» من قبل «نادي روما» اليسوعي، ودعت إلى نظام دولي جديد يشتمل على إعادةٍ

(1) Melvin Stamper Jd. *Fruit from a Poisonous Tree* (Bloomington, IN: iUniverse, 2008), p. 118.

(2) Epperson, A. Ralph. *The Unseen Hand*, p. 197.

(3) Perloff, James. *The Shadows of Power* (Western Islands, 1988), p. 9.

لتوزيع الثروات![1]

وفي عام ١٩٧٧م صدر كتاب «المحاولة الثالثة في سبيل نظام عالمي» لمؤلفه «هارلان كليفلاند» عضو «معهد آسبن للدراسات الإنسانية» دعا فيه الكاتب إلى "تحويل مواقف الأمريكان ومؤسساتهم . . . لصالح نزع كامل للسلاح (باستثناء الجنود الدوليين) . . . "[2].

وفي عام ١٩٧٩م كتب السيناتور الجمهوري «باري جولدووتر» سيرته الذاتية «دون اعتذار» With No Apologies التي جاء فيها: "في نظري تمثل المفوضية الثلاثية جهدا ماهرا ومنسقا للسيطرة على القوة وتعزيز محاورها الأربعة: السياسي والمالي والفكري والكنسي. كل هذا يجب أن يتم من أجل إيجاد جماعة عالمية أكثر سلاما وأكثر إنتاجا. إن ما يعتزم أعضاء المفوضية الثلاثية فعله حقا هو إيجاد سلطة اقتصادية عالمية تفوق [سلطة] الحكومات السياسية المشاركة ذات السيادة المستقلة. إنهم يؤمنون بان المادية الغالبة التي يزمعون إيجادها ستطغى على الخلافات الكائنة. إن مديري وصانعي هذا النظام هم من سيحكم المستقبل"[3].

وفي عام ١٩٨٤م صدر كتاب «القدرة على القيادة» لمؤلفه «جيمس

(1) Tinbergen, Jan, et al. *Reshaping the International Order: A Report to the Club of Rome* (Dutton, New York: 1976).

(2) Cuddy, D. L. *Chronological History of the New World Order* <http://www.apfn.org/chronological.htm>

(3) Goldwater, Barry M. *With No Apologies* (Morrow, 1979), p. 284.

مكجريجور برْنز» قال فيه: "إن [البروتستانت] الذين شكلوا دستور الولايات المتحدة كانوا دهاة مقارنة بنا. إنهم يفوقوننا ذكاء. لقد صمموا **مؤسسات منفصلة لا يمكن توحيدها** بروابط ميكانيكية أو جسور ضعيفة أو صفائح. فإذا ما أردنا **قلب الآباء المؤسسين رأسا على عقب** فعلينا أن نُجابِه بشكل مباشر البناء الدستوري الذي أقاموه"[1].

وفي عام ١٩٨٧م أشرفت «مؤسسة روكفلر» على دراسة بعنوان «**الدستور السري والحاجة إلى تغيير دستوري**». يقول مؤلف الدراسة «آرثر ميلر»: "إننا بحاجة إلى رؤية جديدة **لتخطيط وإدارة المستقبل، رؤية عالمية تسمو فوق الحدود القومية** وتزيل سُمّ الحلول القومية... نحن بحاجة إلى **دستور جديد**."[2]

وفي عام ١٩٨٨م أجريت مقابلة صحفية في صحيفة «نيويورك تايمز» مع نائب وزير الداخلية الأسبق وعضو «مجلس العلاقات الخارجية» «جورج بول» صرح فيها بأنه "يجب أن لا تستمر الحرب الباردة هاجسا كما هو الحال، **فلن يهاجم أحد الطرفين الآخر عمدا**... لو استطعنا التدويل باستخدام الأمم المتحدة منْضمّة إلى الاتحاد السوفيتي... فإن بإمكاننا تغيير شكل العالم وإعادة الأمم المتحدة لتصنع شيئا مفيدا... **عاجلا أم آجلا سيكون علينا أن نواجه إعادة بناء مؤسساتنا حتى لا نصبح أسرى للدول المستقلة ذات السيادة. ابدأ أولا على**

---

(1) Williams, Walter. *Reaganism and the Death of Representative Democracy* (Georgetown University Press, 2003), p. 85.

(2) Miller, Arthur Selwyn. *The Secret Constitution and the Need for Constitutional Change* (Greenwood Press, 1987), p. 10.

أساس إقليمي ثم انتقل إلى العالمي "[1].

وفي عام ١٩٨٨م (ديسمبر ٧) دعا «ميخائيل جورباتشوف» في خطاب الأمم المتحدة إلى إجماع مشترك بقوله: "إن التقدم العالمي لا يمكن إلا من خلال بحثٍ عن إجماع بشري شامل بينما نتقدم نحو **نظام عالمي جديد**"[2].

وفي عام ١٩٩١م تحدث الرئيس «جورباتشوف» في محادثات السلام في الشرق الأوسط بمدريد قائلا: "لقد بدأنا نرى مساندة فعلية. وهذه أمارة مهمة على الحركة تجاه عهد جديد، عصر جديد. . . ". ثم يشير إلى أولئك المتخلفين الذين لا يزالون متشبثين بالنظام القديم من السيادة المستقلة، ويصفهم بقوله "أشباح الفكر القديم. . . **عندما نتخلص من وجودهم سنكون أكثر مقدرة على المضي قدما تجاه نظام عالمي جديد**. . . معتمدين على الآليّات المتعلقة في الأمم المتحدة. "[3]

وفي نفس العام تحدث «ديفيد فَندربرك» السفير الأمريكي الأسبق لرومانيا إلى جمهورٍ بولاية «كارولينا الشمالية» قائلا: "**إن جورج بوش [الأب] يحيط نفسه بأناس يؤمنون بحكومة العالم الواحد**. إنهم يؤمنون بأن النظام السوفيتي

---

(1) McClelland, Peter D. *Readings in Introductory Macroeconomics: 1988-1989*, 12th ed. (McGraw-Hill Book Co., 1988), p. 7.

(2) Donahue, Ray T. & Michael H. Prosser. *Diplomatic Discourse: International Conflict at the United Nations* (Greenwood Publishing Group, 1997), p. 296.

(3) Bentsur, Eytan. *Making Peace: a First-Hand of the Arab-Israeli Peace Process* (Greenwood Publishing Group, 2001), p. 189.

والنظام الأمريكي يلتقيان في نقطة "[1].

أما «نيويورك تايمز» عدد فبراير من نفس العام فوصفت «النظام العالمي الجديد» بأنه "**طفل بوش**"[2] أي مشروعه الذي يوليه عنايته الفائقة. فإذا كان «النظام العالمي الجديد» حلماً يسوعياً فهذا يحتم ارتباط «بوش» الأب بهذه الجمعية، فما هي طبيعة ذلك الارتباط؟ إن الإجابة تكمن في «تنظيم الجمجمة والعظمين»!

الجمجمة والعظمان:

الجمجمة والعظمان Skull & Bones جمعية سرية أنشأها اليسوعيون عام ١٨٣٢م بجامعة «ييل» بالولايات المتحدة. تعد هذه الجمعية من أكثر الجمعيات اليسوعية نفوذاً في السياسة الأمريكية ويختار أعضاؤها بشكل سنوي من بين طلاب الجامعة المتميزين. أما شعارها فجمجمة وعظمان متصالبان وهو رمز من رموز عبادة الشيطان كما هو معلوم.

صور رقم (٣٨ - ٣٩): هياكل (أو قبور) جمعية الجمجمة والعظمين بجامعة «ييل».

(1) Cuddy, D. L. *Chronological History of the New World Order* <http://www.apfn.org/chronological.htm>.

(2) Martyn, Evi. *The Root of the Evil* (AuthorHouse, 2005), 15.

تسمى الهياكل التي تقام فيها طقوس التنظيم «قبوراً». ولمعرفة طبيعة هذه الطقوس وعلاقتها باليسوعية أنقل مراسيم الالتحاق بالتنظيم كما أوردتها «ألكسندرا روبنز» في كتابها «أسرار القبر»:

في الهيكل الداخلي... فارس أجش الصوت يلبس لباس «دون كيخوتيه»[1] [إغناطيوس لويولا]، ويجلس شيخٌ يرتدي ثياب البابا على كرسي إلى الناحية اليسرى من موقد النار وقد غطيت إحدى قدميه بنعل أبيض كتبت عليه الأحرف SBT [Skull & Bones Temple «هيكل الجمجمة والعظمين»] ووضعت على جمجمة من حَجَر...

تعد المنصة: قسم الكتمان [النذر الرابع]، ... ينتظر على الطاولة... «اليورك» وعاءُ الجمجمة... يُملأ دماً... يُرَكِّع «الهزازون» المريد على ركبتيه أمام «الجمجمة» ويدفعون رأسه تجاه حوض «الدم». وعلى كُره من المريد يناشده الجمع: "اشربه! اشربه! اشربه!" فيفعله وجوباً. ثم يعجل «الهزازون» بالمريد إلى البابا، ولكن ليس قبل أن يسوطه «الشيطان» بذيله على وجهه [فالشيطان «لوسيفر» هو الآمر والناهي عندهم].

ثم ينحني المريد ليقبل إصبع قدم البابا المنتعلة والموضوعة على الجمجمة. وعندما يُجاءُ بالمريد إلى «دون كيخوتيه» - الذي يقف

(١) «دون كيخوتيه»: بطل رواية كتبها الإسباني «ميغيل دي ثيربانتيس» يصور فيها حياة الفارس «إغناطيوس لويولا» مؤسس اليسوعية.

تلقاء موقد النار حاملاً بيمينه سيفاً - يُرَكِّع [المريد] على ركبتيه ثانية، ولكن من أجل المجد هذه المرة، بينما يصمُت الجمع ثانية. يُربِّت «كيخوتيه» على الكتف اليسرى للشاب ويقول: "بأمر من تنظيمنا [اليسوعي] منحتُك لقب «فارس يولوجيا». ثم تَدق الجمجمةُ الأقربُ للناقوس الناقوسَ ثلاثاً، ثم اثنتين، ثم اثنتين [٣٢٢] ثم يصيح الجمع: "بونز" (bones) [عظام][1].

ليس العجيب هنا مدى خنوع المريد للبابا والتنظيم اليسوعي بل العجيب أن يكون من بين أعضاء هذا التنظيم شخصيات شهيرة على رأسها الرئيس الأمريكي الأسبق «جورج بوش الأب» والمدير الأسبق لـ«مجلس العلاقات الخارجية» اليسوعي و«وكالة الاستخبارات المركزية» - الـ CIA). وعضويته مثبتة في وثائق جامعة «ييل». كما أن من أعضاء الجمعية أيضاً ابنه الرئيس «جورج بوش» ومنافسه في الانتخابات «جون كيري».

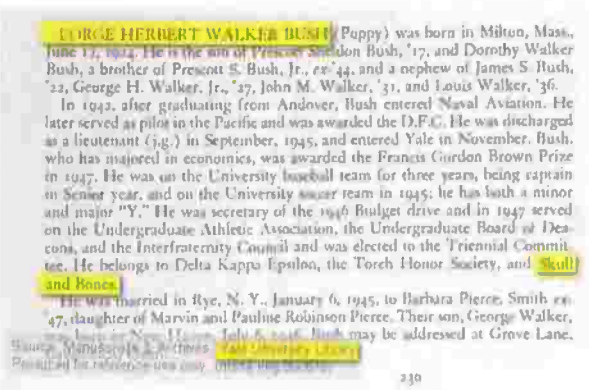
GEORGE HERBERT WALKER BUSH (Poppy) was born in Milton, Mass., June 12, 1924. He is the son of Prescott Sheldon Bush, '17, and Dorothy Walker Bush, a brother of Prescott S. Bush, Jr., ex-'44, and a nephew of James S. Bush, '22, George H. Walker, Jr., '27, John M. Walker, '31, and Louis Walker, '36.

In 1942, after graduating from Andover, Bush entered Naval Aviation. He later served as pilot in the Pacific and was awarded the D.F.C. He was discharged as a lieutenant (j.g.) in September, 1945, and entered Yale in November. Bush, who has majored in economics, was awarded the Francis Gordon Brown Prize in 1947. He was on the University baseball team for three years, being captain in Senior year, and on the University soccer team in 1945; he has both a minor and major "Y." He was secretary of the 1946 Budget drive and in 1947 served on the Undergraduate Athletic Association, the Undergraduate Board of Deacons, and the Interfraternity Council and was elected to the Triennial Committee. He belongs to Delta Kappa Epsilon, the Torch Honor Society, and Skull and Bones.

He was married in Rye, N. Y., January 6, 1945, to Barbara Pierce Smith ex-'47, daughter of Marvin and Pauline Robinson Pierce. Their son, George Walker, [illegible] July 6, 1946. Bush may be addressed at Grove Lane.

Source: Manuscripts & Archives, Yale University Library

230

صورة (٤٠): وثيقة من أرشيف جامعة «ييل» تؤكد عضوية «بوش الأب» في جمعية الجمجمة والعظمين.

(1) Robins, Alexandra. *Secrets of the Tomb* (Boston: Little, Brown and Company, 2002), pp. 119-121.

BUSH, 1967, DEREK GEORGE—(*Student*)—Born Oct. 15, 1943, Buenos Aires, Argentina, S.A.; M.B.A. expected in '71, Harvard Sch. of Bus. Adminis,; res., Rocky Run Farms, McLean, Va.; m. June 15, '68, Emily Blair Chewning.

BUSH, 1948, GEORGE HERBERT WALKER—Born June 12, 1924, Milton, Mass.; res., Apt. 8, 5000 Longmont Dr., Houston, Texas 77002; U.S. Congressman, '66-'70; Lieut.(j.g.), USNR Aug. '42-Sept. '45; DFC, 3, Air Medals; m. Jan. 6, '45, Barbara Pierce; s. George W., ('68), John Ellis, Neil Mallon, Marvin Pierce; d. Dorothy W.

BUSH, 1968, GEORGE WALKER—(*Armed Services*)—Born July 6, 1946, New Haven, Conn.; Lieut., Pilot, USAF, June '68-June 70'; res., Apt. 8, 5000 Longmont Dr., Houston, Texas 77027.

BUSH, 1922, JAMES SMITH—(*Finance*)—Born April 11, 1901, Milwaukee, Wis.; Pres., Inter Mundis, Ltd. (domestic and internatl. finance), 745 5th Ave., New York, N.Y. 10022; res., 450 E. 63rd St., New York 10021; Curator, Univ. of Missouri, '50-'56; Pres., Yale Club of St. Louis, '50-'52; Managing Dir., Export-Import Bank of Washington, '59-'63; Lieut. Col., USAF, '42-'45; Bronze Star; m. 1, Jan. 19, '29, Caroline Patterson; II, Dec. 21, '53, Lois Kieffer; s. Samuel Prescott II; d. Shelley (*Jansing*), Caroline (*Cole*), Mary Livingston, Ethel Walker Smith.

BUSH, 1953, JONATHAN JAMES—(*Investments*)—Born May 6, 1931, Greenwich, Conn.; Pres., Broker, J. Bush & Co., 76 Beaver St., New York, N.Y. 10005; res., 130 East End Ave., New York 10028; Gen. Ptnr., G. H. Walker & Co., June '60-July '70; Lieut., Army, '53-'55; m. Dec. 2, '67, Josephine Colwell Bradley; s. J.J.B., Jr.

BUSH, 1917, PRESCOTT S., M.A., LL.D.—(*Finance retired*)—Born May 15, 1895, Columbus, Ohio.; res., Pheasant Lane, Greenwich, Conn. 06830; Greenwich Rep. Town Meeting, '32-'52 (Moderator, '35-'52); Yale Corporation, '44-'58; U.S. Senator (R.-Conn.), '52-'63; formerly Ptnr., Brown Brothers Harriman & Co., N.Y.; m. Aug. 6, '21, Dorothy Walker; s. P.S.B., Jr. ('44), George, ('48), Jonathan, ('53), William T., ('60); d. Nancy (*Ellis*).

صورة رقم (٤١): قائمة عضوية الجمجمة والعظمين لعام ١٩٧١م تظهر انخراط «بوش الابن» و«بوش الأب» و«بوش الجد» في المنظمة السرية.

فلا غرو إذن أن يكون «آل بوش» الذين ينحدرون من الأسرة الاسكتلندية الشهيرة «ستيوارت» والتي أسهمت في تأسيس الدرجات الماسونية العليا عملاء لليسوعيين. أما «جب بوش» الابن الآخر وحاكم ولاية «فلوريدا» فهو فارس من «فرسان كولمبوس».

في خطاب ألقاه الرئيس «بوش الابن» أمام حشد من «فرسان كولمبوس» – في اجتماعهم السنوي الثاني والعشرين بعد المائة – عبَّر الرئيس عن امتنانه لهؤلاء الصليبيين بقوله:

إنه لمن دواعي الفخر أن أقول بأن عائلتي تسهم في أرتالكم. فقبل أعوام قلائل أصبح الحاكم «جب» فارساً. وقد ارتقى مؤخراً إلى الدرجة الثالثة. سأراه نهاية الأسبوع... وأبلغه

الرسالة: احرص على [الدرجة] الرابعة[1]!

فالرئيس الأسبق كان يدرك الدور الذي تقوم به أسرته في خدمة الصليبية. وإشارته إلى درجتي التنظيم الثالثة والرابعة تؤكد معرفته بحقيقة التنظيم. فـ«تنظيم فرسان كولمبوس» كاليسوعية يتألف من أربع درجات، أعلاها هي الدرجة الرابعة التي أشار إليها «بوش» بقوله "احرص على الرابعة!" وعلى

صورة رقم (٤٢): «جب بوش» يُقلّد وسام الدرجة الرابعة في تنظيم «فرسان كولمبوس».

(1) *Wikipedia*, "Jeb Bush" <http://en.wikipedia.org/wiki/Jeb_Bush>

العضو أن يؤدي «النذر الرابع» قبل أن يرقى إلى هذه الدرجة. وبالفعل حصل «جب بوش» على الدرجة الرابعة لتنظيم «فرسان كولمبوس» كما يؤكد ذلك الموقع الرسمي للتنظيم.

أما نص النذر الرابع فهو مطابق تقريباً لنص النذر الرابع عند اليسوعيين مما يدل دون ريب على اتحاد المصدر. هنا أورد أجزاء من النذر الذي أداه «جب بوش» ليرقى إلى الدرجة الرابعة:

أنا [جب ووكر بوش]، الآن، وبحضرة الإله القادر، ومريمَ العذراءِ المباركة، **وأمامك أيها الأب الروحي، الجنرالُ الأعلى لجمعية يسوع، التي أسسها إغناطيوس لويولا** إبان بابوية بولس الثالث، . . . أعلن وأُقسِم برحِم العذراء، وعاءِ الإله، وبقضيب يسوعَ المسيح، أن قداسة البابا هو خليفة المسيح، وأنه الرئيس الحق والوحيد للكنيسة الكاثوليكية أو الشاملة على وجه الأرض. وأن لديه السلطة - بفضل مفاتيح الحل والعقد التي منحت لقداسته من قبل مخلصنا يسوع المسيح - لعزل الهراطقة من ملوك وزعماء ودول وحكومات، **فكلها دون اعترافه المقدس غيرُ شرعية وحقيقةٌ بالتدمير**. . . إنني بهذا أرفض وأتبرأ من أي ولاءٍ مستحَق لهرطقٍ ملكاً كان أو زعيماً أو دولة، . . . ومن الطاعة لأي من قوانينهم أو قضاتهم أو شُرَطهم. . .

كما أنني أتعهد وأعلن أنني - متى ما سنحت الفرصة - سأصنع وأشن حرباً لا هوادة فيها، سراً وعلانيةً، ضد كل الهراطقة. . .

لاستئصالهم ومحو أثارهم من وجه الأرض قاطبة. وأنني لن أغادر [منهم أحداً مهما كان] سنه أو جنسه أو منزلته؛ وأنني سأشنق وأحرق وأقتل وأغلي وأسلخ وأخنُق وأئد هؤلاء الهراطقة المشينين، وسأمزقُ أمعاء وأرحام نسائهم وأحطمُ رؤوس أطفالهم على الجُدران حتى أبيد سلالتهم اللعينة إلى الأبد. . .

فإذا ما خنتُ أو وهَن عزمي فلإخوتي وزملائي من جنود ميليشيا البابا أن يفصلوا يديَّ ورجليَّ وينحرونني من الأذن إلى الأذن وأن يبقروا بطني ويحرقوا جوفه بالكبريت. . .[1].

فالنظام العالمي الجديد يسهم في بنائه فرسان الروم من أمثال «جورج بوش» وأبنائه، و«بيل كلينتون» - «فارس دي موليه»[2] وعضو «مجلس العلاقات الخارجية» - و«شمعون بيريز» الفارس البابوي الذي سيأتي الحديث عنه.

لقد كان هؤلاء الفرسان يتربصون بخصومهم فرصة سانحة للشروع في البناء الفعلي للنظام العالمي الجديد. فقد قال «ديفيد روكفلر» في خطاب ألقاه أمام مجلس العمل التابع للأمم المتحدة عام ١٩٩٤م: "نحن على مشارف تحول عالمي. **كلُّ ما نحتاجه هو الأزمةُ الكبرى المناسبة فتقبلُ الأممُ النظام العالمي الجديد**"[3]. وبالفعل كانت أزمة الخليج.

---

(1) Watson, Thos. E. *The 4th Degree Oath of the Knights of Columbus* (Thomson, Georgia: The Tom Watson Book Company, Inc., 1928), p. 19-21.

(٢) «دي موليه» هو آخر قادة «فرسان الهيكل» الصليبيين.

(3) Hunt, Jim. *They Said What?: Astonishing Quotes on American Democracy, Power, and Dissent* (Sausalito, CA: PoliPointPress, LLC., 2009), p. 40.

(*Extracts— 4th Degree*)

"I————, now in the Presence of Almighty God, the Blessed Virgin Mary, the blessed St. John the Baptist, the holy apostles, St. Peter and St. Paul, and all the Saints, sacred host of Heaven, and to you, my Ghostly Father, the superior general of the society of Jesus, founded by St. Ignatius Loyola, in the pontification of Paul the III., and continued to be present, do by the womb of the Virgin, the matrix of God, and the rod of Jesus Christ, declare and swear, that his Holiness, the Pope, is Christ's vice-regent, and is the true and only head of the Catholic or Universal Church throughout the earth; and that by virtue of the keys of binding and loosing given his holiness by my Savior, Jesus Christ, he hath power to depose heretical kings, princes, States, commonwealths and governments that they may be safely destroyed. Therefore, to the utmost of my power, I will defend this doctrine and his Holiness' right and custom against all usurpers of the heretical or Protestant authority whatever, especially the Lutheran Church of Germany, Holland, Denmark, Sweden and Norway, and the now pretended authority and churches of England and Scotland, and the branches of same now established in Ireland, and on the continent of America and elsewhere, and all adherents in regard that they may be usurped and heretical, opposing the sacred Mother Church of Rome.

I now denounce and disown any allegiance as due to any heretical king, prince or State, named Protestant or Liberals, or obedience to any of their laws, magistrates or officers.

صورة رقم (٤٢): طرف من القسم الرابع لـ فرسان كولمبوس، وهو مطابق تقريباً لقسم اليسوعية المغلظ.

http://www.catholicnewsagency.com/news/pope_benedict_asks_jesuits_to_reflect_deeply_on_their_v

Pope Benedict asks Jesuits to reflect deeply on their v...

CNA Catholic News Agency

Google

www.catholicnewsagency

News | Resources | Tools | Columns | Documents | Mobile version | Español | Port

Bishops' Corner | Book Reviews | Both Oars In | Catholic & Single | Faith on the Quad | Gu

Home » News » Vatican

Pope Benedict asks Jesuits to reflect deeply on their vow of obedience to him

Comments: 2

ADD THIS

Vatican City, Feb 21, 2008 / 11:39 am (CNA).- Pope Benedict XVI addressed the participants of the Society of Jesus' general congregation and encouraged them to continue in fidelity to their original charism and to "find the fullest sense of your 'fourth vow'" which is a professed obedience to the Holy Father in matters of where they are sent on mission and in the 'spirit of the Church.'

The Pope continued saying, "The Society of Jesus, faithful to its best tradition, should continue forming its members with great attention to the sciences and to virtue, without conforming to mediocrity, because the task of confrontation and dialogue in very diverse social and cultural situations with the different mentalities of today's world is one of the most

Pope Benedict XVI and Fr. Adolfo Nicolas

Related articles:

- Interesting Facts about His Holy Father Pope Benedict XVI
- Special message of Pope Benedict XVI

صورة رقم (٤٤): البابا الحالي يدعو اليسوعيين
إلى الاهتمام بالنذر الرابع من القسم المغلظ!

ففي عام ١٩٩٠م سمى الرئيس «بوش الأب» أزمة الخليج فرصة لإقامة النظام العالمي الجديد عندما قال: "إننا نمتلك بين أيدينا الفرصة كي نصوغ لأنفسنا وللأجيال اللاحقة «نظاماً عالمياً جديداً» - عالمياً حيث شريعة القانون لا شريعة الغاب تحكم سلوك الأمم؛ عندما ننجح، وسوف ننجح. إن لدينا فرصة حقيقية لتحقيق هذا «النظام العالمي الجديد» نظام تلعب فيه «أممٌ متحدة» موثوقة دور حفظ السلام للوفاء بوعد ورؤية مؤسسي الأمم المتحدة"[١].

وفي خطاب ألقاه أمام الكونجرس بعنوان «في سبيل نظام عالمي جديد» قال «بوش»: "إن أزمة الخليج الفارسي [العربي] تعد فرصة نادرة للمضي نحو حِقبة تاريخية من التعاون. من هذه الأوقات المضطربة... سيظهر **نظام عالمي جديد** يمكن فيه لأمم العالم في الشرق والغرب والشمال والجنوب أن تزدهر وأن تعيش في وئام... في يومنا هذا يعاني العالمُ الجديد مخاضاً"[٢].

وفي نفس العام في خطاب للأمم المتحدة تحدث الرئيس «بوش» عن "... قوة جماعية للجمعيات الدولية كما تعبر عنها الأمم المتحدة... حركة تاريخية تجاه **نظام عالمي جديد**... شراكة جديدة للأمم... لإقامة ثورة في الروح والعقل وبداية رحلة إلى **عصر جديد**"[٣].

وفي عام ١٩٩٠م (سبتمبر ٢٥) في خطاب ألقاه أمام الأمم المتحدة وصف وزير الخارجية السوفييتي «إدوارد شفرنادزه» الغزو العراقي للكويت بأنه "**عمل**

(1) http://www.youtube.com/watch?v=Re7i0wCFf8g

(2) Douglass, Herbert E., *Dramatic Prophecies of Ellen White*, p. 98.

(3) Lett, Jr., Donald, G. *Phoenix Rising: The Rise and Fall of the American Republic* (Phoenix Rising, 2008), p. 284.

إرهابي ارتكب في حق النظام العالمي الجديد الناشئ"[1]. وفي ٣١ ديسمبر أعلن «جورباتشوف» أن النظام العالمي الجديد سيُستهل بأزمة الخليج[2].

وفي عام ١٩٩١م (يوليو) على قناة CNN تحدث عضو «مجلس العلاقات الخارجية» ومدير الـ CIA الأسبق «ستانفيلد تيرنر» عن العراق قائلاً: "إن لدينا هدفا أكبر بكثير. علينا أن ننظر على المدى البعيد هنا. هذا أحد الأمثلة - الوضع بين الأمم المتحدة والعراق - حيث تتدخل الأمم المتحدة عامدة في سيادة دولة مستقلة... فهذه سابقة رائعة (ينبغي أن تستعمل في) كل الدول"[3].

أكُلُّ هذا التواطؤ على استعمال عبارة «النظام العالمي الجديد» وتوقيتها عفو الخاطر؟ لعلنا لسنا أغبياء بالدرجة المطلوبة. إنه أمر بُيِّت بليل كما صرح بذلك الصهيوني القبالي «ديفيد روكفلر». ففي عام ١٩٩١م أشرف «مجلس العلاقات الخارجية» على اجتماع بعنوان «إعادة النظر في أمن أمريكا: ما بعد الحرب الباردة إلى النظام العالمي الجديد» حضره ٦٥ عضوا في الحكومة وشخصيات رفيعة المستوى من تسع دول. تحدث «ديفيد روكفلر» في هذا الملتقى قائلا:

نحن ممتنون لـ«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«تايم

---

(1) Donald M. McRae & C. B. Bourne, ed., *Canadian Yearbook of International Law* (UBC Press, 1994), p. 444.

(2) Cuddy, D. L. *Chronological History of the New World Order* (http://www.apfn.org/chronological.htm)

(3) Lett, Jr., Donald, G. *Phoenix Rising: The Rise and Fall of the American Republic*, p. 285.

ماجازين» وصحف أخرى حضر مديروها اجتماعاتنا ووفَّوا بوعود الكتمان لأربعين عاما تقريبا. لقد كان من المحال أن نطور خطتنا للعالم لو أننا تعرضنا للأضواء الإعلامية خلال تلك الأعوام. لكن العالم الآن أكثر وعيا واستعدادا ليسير باتجاه حكومة عالمية. إن السيادة فوق-القومية للنخبة المثقفة وصيارفة العالم هي بالتأكيد مفضلة على التقرير الذاتي القومي للمصير والذي مُورس في القرون الماضية[1].

وفي مذكراته التي كتبها عام ٢٠٠٢م قال «روكفلر»:

لأكثر من قرن قام المتطرفون الإيديولوجيون على طرفي المطياف السياسي باستغلال حوادث شهيرة - كلقائي مع «كاسترو» - لمهاجمة عائلة «روكفلر» بسبب النفوذ الجامح الذي يزعمون أننا نفرضه على المؤسسات الأمريكية السياسية والاقتصادية. بل إن البعض يعتقد أننا جزء من جمعية سرية تعمل ضد مصالح الولايات المتحدة، ويصمون عائلتي وإياي بال«عولميين»، وأننا نتآمر مع آخرين في أنحاء العالم لإقامة بناء سياسي واقتصادي عالمي أكثر تماسكاً - وإن شئت فقل: عالم واحد. إن كانت هذه هي التهمة، فأنا أقر بذنبي، بل وأفخر به"[2].

وبعد أن تولى «بيل كلينتون» - «فارس دي موليْه» - عرش «روما المؤقتة»

(1) Rich, Mark. *Hidden Evil* (Morrisville, NC: Lulu Enterprise, Inc., 2008), p. 49.
(2) Rockefeller, David. *Memoirs* (Random House Trade Paperbacks, 2003), p. 405.

أمريكا تحدث في أحد خطاباته عن ذلك المشروع المشترك «النظام العالمي الجديد» الذي لا يفرق بين جمهوري وديمقراطي قائلاً:

منذ عام ١٩٤٥م نهايةِ الحرب [العالمية الثانية] إلى ١٩٨٩م نهايةِ الحرب الباردة... **كانت لدينا «نظرة عالمية». الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء**.. من «هاري ترومان» إلى «جورج بوش».. ناضلنا من أجل الحرية ومن أجل قضايا معينة تجعل أمريكا قوية وصحيحة وتزيد من الطبقة الوسطى وتقلص الفقر وتقف في وجه الشيوعية. **وبعد ١٩٨٩م ردد الرئيس بوش عبارة أستخدمها بنفسي كثيراً: أننا بحاجة إلى «نظام عالمي جديد» إذ يبدو على العكس أن هناك مزيداً من الفوضى...**»[1].

«أصحاب الأيكة[2] البوهيمية» والنظام العالمي الجديد:

في حوار غريب جرى بين الرئيس الأسبق «بيل كلينتون» وأحد الحضور في كلمة ألقاها بعد أحداث سبتمبر يعزو السائلُ أحداث سبتمبر إلى ما يسميه «الأيكة البوهيمية». جرى الحوار كالتالي:

كلينتون: عم تريد أن أتحدث؟ الحادي عشر من سبتمبر كان خداعاً؟

السائل: أجل!

---

(1) http://www.youtube.com/watch?v=1etgsNU46s4

(٢) «الأيك: الشجرُ المُلتفُّ الكثيرُ، والعُيصَةُ تُنبتُ السِّدْرَ والأَراكَ، أو الجماعةُ من كُلِّ الشجرِ حتى من النَّخلِ. الواحدةُ: أيكةٌ.» (القاموس المحيط للفيروزآبادي)

كلينتون: خداع ؟! كلا لم يكن خداعاً . . لكن سيسعدني أن أتحدث إليك إن خرست وتركتني أتحدث . والآن . . خداع !! دعني أقل لك شيئاً، سأحكي لك بضع حكاياتٍ عن الخداع .

السائل: «النادي البوهيمي» .

رجال الأمن: إجلس! إجلس! [لغط]

كلينتون: «النادي البوهيمي»! هل قلت «النادي البوهيمي»؟

السائل: أجل!

كلينتون: حيث يذهب الجمهوريون الأثرياء ليقفوا عراة أمام شجر الصنوبر الأحمر، أليس كذلك؟ لم أذهب قط إلى «النادي البوهيمي»، ولكن اذهب أنت، سيناسبك ذلك . . لعلك تستنشق هواءً طلقاً . [هنا يقود رجال الأمن السائل خارج القاعة][1]

لِمَ تَمعّر وجه «كلينتون» عند الحديث عن «الأيكة البوهيمية»؟ وما هو «النادي البوهيمي»؟ وما علاقتهما بالسياسة العالمية؟

«الأيكة البوهيمية» غابة ملتفة في مدينة «مونت ريو» بولاية كاليفورنيا تبلغ مساحتها ١١ كلم٢ . تُعدّ هذه الأيكة ملتقى سنوياً لأعضاء «النادي البوهيمي» الذي تأسس عام ١٨٧٢م، ويعرف هؤلاء الأعضاء باسم Grovers أي «أصحاب الأيكة» .

---

(1) http://www.youtube.com/watch?v=kP3cQDitQEU

صورة رقم (٤٥): النادي البوهيمي داخل الأيكة البوهيمية.

يتألف أعضاء «النادي البوهيمي» - كما تذكر موسوعة «ويكيبيديا»[1] - من:

١. رؤساء الولايات المتحدة

٢. أعضاء الحكومة

٣. المدراء التنفيذيين للشركات الكبرى ومنها المؤسسات الاقتصادية

٤. كبار المقاولين العسكريين

٥. شركات البترول

٦. المصارف (ومنها «الاحتياطي الفدرالي الأمريكي»)

٧. كبار ممثلي وسائل الإعلام المحلية (الأمريكية)

(1) *Wikipedia*, "Bohemian Club" <http://en.wikipedia.org/wiki/Bohemian_Club>

٨ . بعض الساسة ورجال الأعمال بصفة ضيوف شرف .

وفي عام ٢٠٠٨م تسربت قائمة رسمية بأسماء المشاركين في النادي ونشرت صورة منها على شبكة الإنترنت.[١] شملت القائمة أسماء كبار الساسة ورجال الأعمال؛ أذكر منهم على سبيل المثال :

١ . جورج بوش الأب (أكبر المنظرين للنظام العالمي الجديد)

٢ . ديفيد روكفلر

٣ . هنري كيسينجر

٤ . دونالد رَمسفيلد

٥ . كولِن باول

٦ . بالإضافة إلى العديد من أعضاء الـ CIA أمثال «جيمس وولسي» .

فما هو هدف النادي؟ ولِمَ تعقد جلساته في سرية تامة بين أحراش «الأيكة البوهيمية»؟ هذا ما توجزه «كاثي أوبراين» في كتابها Trance-Formation of America بقولها: "**إن ذراع اليسوعيين الاستخباراتي الكاثوليكي الفاتيكاني كان يعمل عن كثب [داخل الأيكة البوهيمية] مع الاستخبارات الأمريكية لتدشين النظام العالمي الجديد**"[٢] .

---

(١) يمكن الحصول على القائمة كاملة هنا:
http://truthaction.org/forum/viewtopic.php?t=3873&highlight=bohemian+grove

(2) O'Brien, Cathy & Mark Philips. *Trance-Formation of America* (Reality Marketing Inc., 2005), p. 184.

صورة رقم (٤٦): بعض الأسماء البارزة التي ظهرت على قائمة أعضاء «النادي البوهيمي».

فعقد جلساته السرية في غابة من الغابات ليس إلا لعِظَم ما يُخطط له. إن اليسوعيين والفاتيكان لا يزالان يسعيان في إقامة «النظام العالمي الجديد» بالتعاون مع الاستخبارات الأمريكية بل والعالمية. كم هو عجيب جَلَد «لويولا» وأتباعه في إبقاء المشروع ماثلاً أمام أعينهم لأكثر من أربعمائة عام. تضيف «أوبراين»: "في نظري أن أولئك الذين كانوا يؤسسون للنظام العالمي الجديد من خلال السيطرة على عقول العامة لم يفرقوا بين حزب ديموقراطي وحزب جمهوري. كانت أطماعهم دولية وليست أمريكية"[1].

وهذا عين ما أوردتُه أعلاه على لسان الرئيس الأمريكي الأسبق «بيل

(1) O'Brien, Cathy & Mark Philips. *Trance-Formation of America*. p. 152.

كلينتون» حينما قال: "كانت لدينا «رؤية عالمية»؛ الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء..."[1].

وعبر عن هذه «الرؤية العالمية» رئيس «وكالة الاستخبارات المركزية» CIA الأسبق «ويليام كيسي» بقوله:

> إن لديَّ رؤية عالمية – رؤية سلام. فبإزالة الجماعات الأكثر عنفاً من المجتمع على مستوى العالم وأن يُستبدل بها قادة حكومة العالم الواحد وكنيسة العالم الواحد يكون التوحد العالمي وشيكاً[2].

ألا إنها العولمة – النظام العالمي الجديد.

أصحاب الأيكة يدعون بعلاً:

في عبارة تُجمل فحوى هذا الكتاب يقول مدير مشروع «المبادرة الأرضية» التابع للأمم المتحدة «ديفيد شبانجلر»: "لن يدخل «النظام العالميّ الجديد» إلا من أخذ عهداً أن يعبد «لوسيفر» [أي «بعل»]. ولن يدخل «العصر الجديد» إلا من أدى طقوس الالتحاق اللوسيفرية"[3].

ما أجرأها من عبارة تصخُّ بها آذان من ينكرون أن نظاماً عالمياً جديداً يتم بناؤه من قبل اليسوعيين على عقيدةٍ بعليةٍ (لوسيفرية).

---

(1) http://www.youtube.com/watch?v=1etgxNU46s4

(2) O'Brien, Cathy & Mark Philips. *Trance-Formation of America*. p. 182.

(3) Mason, Dan. *A Global Nation* (Lulu.com, 2007). p. 107.

أنقل هنا نص الحوار النادر الذي جرى بين «آليكس جونز» Alex Jones - الذي تمكن من دخول الأيكة خِلسة ونقل لنا بعض ما يجري داخلها - وبين المستشار الرئيسي «ديفيد جيرجن» David Gergen:

آليكس: (في خريف ٢٠٠٤م، بينما كنا في نيويورك لتغطية المؤتمر الجمهوري، صادفنا «ديفيد جيرجن»، الذي هو بمثابة «كارل روف» لأربع إدارات رئاسية).

آليكس: سؤال أخير: قرأتُ مقالاً في صحيفة الـ«واشنطن تايمز» قبل عدة أعوام، كان لك فيه تعليق حول المنظمة، والآن أصبح على مجلة «وول ستريت» والعديد من الصحف - أعني «الأيكة البوهيمية». وفي عام.. أي عام؟.. ١٩٩٦م، عندما التحقتَ كمستشار لكلينتون انتقدك الجمهوريون قائلين: "ولكن ماذا عن «الأيكة البوهيمية»؟ فرددتَ عليهم بقولك: "هيه! أن لا أتجول في الغابة عرياناً" ماذا يعني ذلك؟

(هنا مقال الـ«واشنطن تايمز» حيث قال: "لم أتجول عرياناً كما كانوا يصنعون").

جيرجن: لا أد.. لا أد.. لا أدري إلى أي اقتباس تشير.. لا أعلم اقتباساً كهذا.. ليس ذلك.. أنا.. آ.. آ.. سعيد بعضويتي في «الأيكة البوهيمية».. أحب الأشخاص الذي يحضرون هناك.. وفي الواقع من غير اللائق بي أن أتحدث عن الجماعة أكثر من هذا. شكراً!

آليكس: هل سبق وأن حضرت طقوس «إحراق جثة العناية»؟

جيرجن: بصراحة، ذلك.. آآآ.. لا أرى نفسي بحاجة إلى التحدث إليك حول ذلك الأمر.

آليكس: حقاً؟!

جيرجن: هذا صحيح.

آليكس: [يصافح جيرجن] حسناً.. أنا «آليكس جونز» وقد تسللت إلى هناك عام ٢٠٠٠م. أنا الشخص الذي فجر الخبر وقام بتسجيل فيديو.. وهو الآن على التلفاز المحلي.

جيرجن: إذن.. أحتقرك لما فعلت.

آليكس: تحتقرني؟

جيرجن: نعم أحتقرك.

آليكس: لكن جمهرة من كبار المسؤولين يحضرون إلى هناك.. أليس من حقي أن أعلم ذلك؟

جيرجن: لقد أخذت.. أنا لا أعرف شيئاً عنك ولا عن فيلمك. ولكن إن كنت دخلت إلى هناك باتفاق، فقد نقضت الاتفاق بنشر ذلك الفيلم، ولا أحترمك بسبب ما صنعت.

آليكس: حقاً؟! لديكم مسؤولون مشاهير يسنون سياسات معينة.

جيرجن: عفواً! اتفقتَ اتفاقاً معيناً عندما دخلت بألا تصور ذلك

الفيلم . . ألم تصنع ذلك عندما دخلت؟

آليكس: كلا .

جيرجن: هل سحقت الفيلم؟

آليكس: نعم .

جيرجن: أجل . . ولديهم لوحة إرشادية " لا تتجاوز هذه النقطة! "

آليكس: كلا . . وضعوها فيما بعد . . دخلت هكذا!

جيرجن: عفواً! عفواً سيدي . ذهبتُ هناك من قبل وأعلم الوضع و . . عفواً . . لقد تجاوزت الاتفاقيات . . وليس ذلك من الأدب .

آليكس: وماذا عن الطقوس؟ هل هي من الأدب؟

[هنا يُعرض مقطع حقيقي من الطقوس داخل الأيكة البوهيمية]

جيرجن: سيدي . . كل شيء . . آ . . أنا لست مديناً لك بهذا التعليق .

آليكس: أعلم ذلك وأقدره .

جيرجن: لقد . . هذا ما يسمى بـ«الكمين الصحفي» . . وأنا أحتقرك لذلك أيضاً . . لذلك " شكرا وإلى اللقاء! "

آليكس: هل شاركت في الطقوس؟

جيرجن: ليس هذا من اختصاصك اللعين .

آليكس: أوه . . آ .

جيرجن: هذا صحيح! . . . إسمع! إسمع! تتجول، وتتفق مع الناس، ثم تتجاوز الاتفاقيات، وتترصد الناس في الشوارع. . هذا شكل غير لائق من أشكال الصحافة. إن رغبت أن تمارس ذلك فافعل، ولكن لا تطلب من الآخرين أن يحترموك. إذا أردت أن تتصرف كأمريكي حُرّ فافعل ما يحلو لك. إذا أردت أن تكون غير متمدن وغير مهذب وسيء الأدب فلك ذلك. ولكن لا تنتظر منا أن نقول: أجل. . ما أروعه!

أليكس: لكنكم تسنون سياسة معينة هنالك يا سيد جيرجن.

جيرجن: عفواً. . لا أحد يسن سياسة هناك. بل نحاول أن نكون ذوي أدب رفيع، ويبدو أنك لست من أولئك.

أليكس: "أيتها العناكب النساجة لا تقتربي"؟[1] ها. . ها. . ها. أجل! . . ركلة في الثمانيات. . . . (انتهى)[2]

لِمَ كل هذا الحنق لأجل تصوير طقوس ما؟ وما هي تلك الطقوس؟ تقول «أوبراين» شاهدةُ العيان:

> إن ما أُدركه هو أن «الأيكة البوهيمية». . . تتألف أساساً من أعلى مسؤولي المافيا والحكومة الأمريكية. أنا لا أستعمل كلمة "أعلى" بشكل فضفاض إذ إن كمياتٍ كبيرةً من المسكرات تستهلك هنالك. . . لقد كان الغرض من إحضاري إلى

---

(١) هذه "صرخة" أو "شعار" أصحاب الأيكة البوهيمية.

(2) http://www.youtube.com/watch?v=GHFoUZEjuNM

الأيكة هو البغاء. . . وكوسيلة ناجعة للسيطرة وعدم انفضاح شذوذهم كُن الإماء مثلي يتعرضن للإيذاء الطقوسي. كنت أعلم أن كل نفَس آخذه قد يكون الأخير، فقد كان التهديد بالقتل يترصدني عند كل ظل. كان يؤتى بالإماء الكبيرات أو اللاتي لم يستجبن للبرمجة فيذبحن طقوسياً بشكل عشوائي على أرض الأيكة البوهيمية. وشعرت أن الأمر مجرد وقت وسيأتي علي الدور. **لقد كانت الطقوس تقام أمام تمثال عملاق لبومة من الاسمنت...**"[1].

إن ما يقوم به الزعماء السياسيون والصيارفة داخل الأيكة البوهيمية - إلى جانب التخطيط للنظام العالمي الجديد - هو عبادة «بعل» بكل ما تحمله كلمة «عبادة» من معنى. وهذا ما أشار إليه «آليكس جونز» عندما سأل «جيرجن»: "هل سبق وأن حضرت طقوس «**إحراق جثة العناية**»؟".

يجتمع السياسيون في الأيكة في شهر يوليو من كل عام ليقدموا القرابين البشرية أمام تمثال من الإسمنت على صورة بومة يبلغ ارتفاعُها أربعين قدماً؛ ومنه جاء شعار النادي. يرى البعض أن هذه البومة تمثل «مولك»، ويرى البعض الآخر أنها «سوليس مينيرفا». ولا يضرنا هذا الخلاف فكلا المعبودين يمثل الشمس. أما «مولك» - الإله الشمس - فسبق الحديث عنه، وأما «سوليس مينيرفا» فيكفي أن يُعلم أن تفسير اسمه «الشمس مينيرفا».

أما سبب اختيار «يوليو» لهذه العبادة فهو أن النهار يكون قد بدأ التقاصُر

(1) O'Brien, Cathy & Mark Philips. *Trance-Formation of America*, p. 169-170.

في «يونيو» وهو ما يعبَّر عنه عند الوثنيين بـ«موت بعل (الشمس)» كما سبقت الإشارة إليه؛ فتُقدم القرابين للشمس في يوليو وتحرق المُحرقات كما كان البابليون والفرس واليهود والفلاسفة الإغريق يصنعون قُدام إله الشمس «تموز» أو «بعل» أو «مثرا» أو «لوسيفر» أو «أبولو». لكن أصحاب الأيكة البوهيمية يزعمون أنهم يقربون دمية لا بشراً حقيقيين، وأن هذه الدمية تمثل العناية أو الاهتمام، إشارة إلى انسلاخهم في تلك الأيكة من وخز الضمير، لهذا يسمون إحراق القرابين «إحراق جثة العناية» Cremation of Care.

لكن حقيقة القرابين البشرية تؤكدها «كاثي أوبراين» أعلاه بقولها "كان يؤتى بالإماء الكبيرات أو اللاتي لم يستجبن للبرمجة فيذبحن طقوسياً بشكل عشوائي على أرض الأيكة البوهيمية."، وهو ما يتطابق مع ما صرح به «قاموس سميث للكتاب المقدس» من أن "الإشارات [في العهد القديم] إلى الذبح الحقيقي [قرباناً لبعل] أوضح من أن تغفل." وهو ما أكده المفسر اليهودي إبن عزرا[1].

صورة رقم (٤٧): تمثال البومة الذي يمثل بعلاً.

(1) *Smith's Bible Dictionary*, vol. III, p. 1992.

صور رقم (٤٨ - ٤٩): تقديم القرابين لبعل جزءٌ من الطقوس التي تؤدى داخل الأيكة البوهيمية.

The Summer Encampment begins with one of Bohemia's oldest traditions, the Cremation of Care, whereat Dull Care is banished annually by this mock-dramatic rite. The ceremony is modified slightly each year by different directors. The High Priest presides at the Owl Shrine in the 1976 version.

PRISON PLANET.COM

المسلة

وطقوس «الأيكة البوهيمية» ممارسة لما نَصح به الفيلسوف الوثني الجمهوري «أفلاطون» في كتابه «النواميس» عندما قال:

> لِتجتمع المدينةُ بأسرها كل عام – بعد أن تميل الشمس من الصيف نحو الشتاء – في أيكة مقدسة Sacred Grove مشترَكة بين الشمس و«أبولو»[1]، بغرض تقديم ثلاثة رجال للإله، يقضي كلُّ واحدٍ بأنهم أفضل الكل باستثنائه هو، وألا تقل أعمارهم عن خمسين عاماً. . . . وبعد أن يعطَوا جوائز الامتياز ينادي (مناد) أن مدينة المغنيسيين – بنيلها أمان الإله ثانيةً – تَضع بين يدي الشمس ثلاثةً من خَير رجالها، وتُقدِّمهم وفقاً للشريعة القديمة كباكورة ثمارٍ مشترَكة لـ«أبولو» والشمس. . . . "[2].

هذه هي عقيدة اليسوعيين والفاتيكان ومنظِّري النظام العالمي الجديد «بوش» و«كلينتون» و«أوباما» و«كيسينجر» وغيرهم. فلا غرو إذن أن ينص «ديفيد شبانجلر» على أنه "**لن يدخل «النظامَ العالميَّ الجديدَ» إلا من أخذ عهداً أن يعبد «لوسيفر»** [أي «بعل»]. ولن يدخل «**العصر الجديد**» إلا من أدى طقوس الالتحاق اللوسيفرية"[3].

بل إن مما يؤكد ارتباط الفاتيكان الوثيق بالأيكة البوهيمية أن الأيكة تحوي

---

(١) لعل «أفلاطون» يعني بـ«الشمس» الجرمَ السماوي، أما «أبولو» فهو الصنم الذي يمثله؛ ولهذا علق مترجم «**نواميس أفلاطون**» إلى الإنجليزية بقوله "هذا هو الموضع الوحيد – فيما أذكر – الذي يعتبر فيه الشمس و«أبولو» إلهين مختلفين." وهذا يؤيد ما ذهبت إليه من أن العبادة القائمة في «الأيكة البوهيمية» هي عبادة الشمس وإن اختلفت الأسماء.

(2) Burges, George. *Works of Plato*, "The Laws", vol. V, p. 506.

(3) Mason, Dan. *A Global Nation* (Lulu.com, 2007), p. 107.

كنيسة كاثوليكية مصغرة يؤدَى فيها القداس الكاثوليكي، كما تحوي تمثالاً للقديس الكاثوليكي «يوحنا النيبوماكي» John of Nepomuk الذي يُعتبر القديس الحامي للنادي البوهيمي.

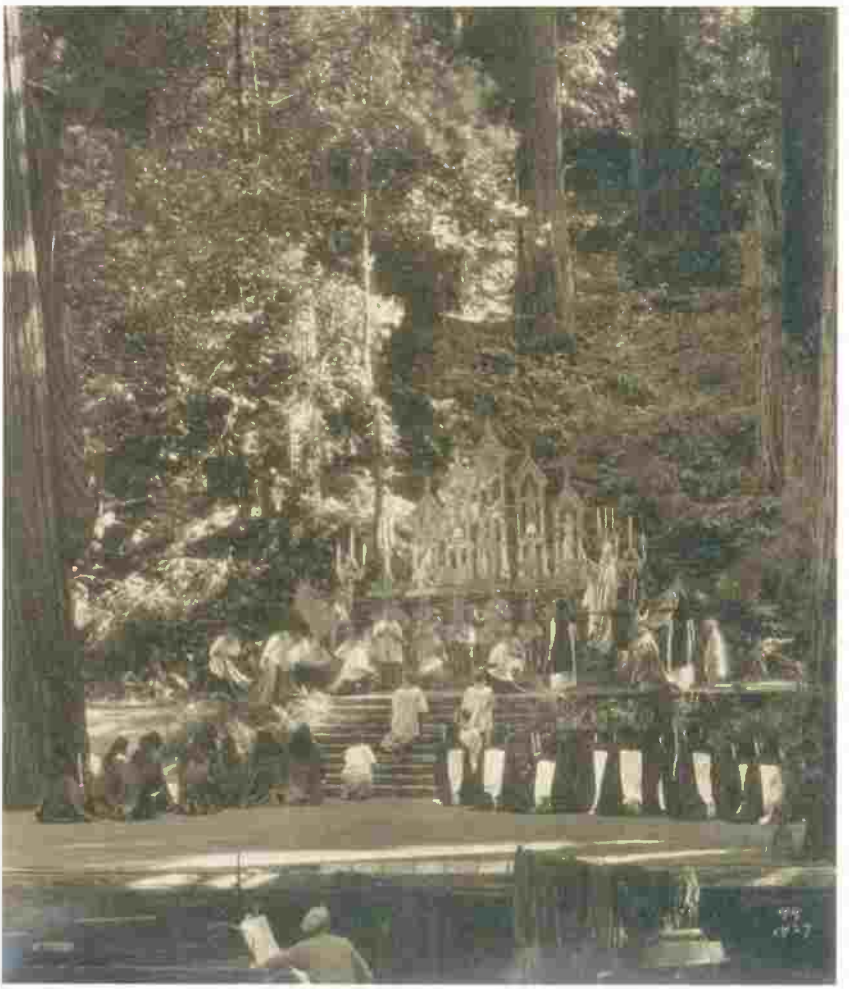

صورة رقم (٥٠): قداس كاثوليكي داخل الأيكة البوهيمية.

«النظام العالمي الجديد» في حلته السمراء:

لم تجلس على عرش أمريكا شخصية أكثر تلوُّناً من «باراك حسين أوباما» وما ذاك إلا لتلوُّن المهمة التي أوكلت إليه. وقد أكثر الناس في الحديث عن ملته فقيل بأنه مسلم وقيل بأنه كاثوليكي وهو ما غلب على ظن المتابعين لأخباره حتى إن صحيفة الـ«واشنطن بوست» نشرت مقالاً بعنوان «**هل أوباما كاثوليكي بالسر؟**». أشار فيه كاتبه «أنطوني ستيفنز أرويو» إلى أن "لاهوت" – أي عقيدة – «أوباما» مماثل للاهوت الكنيسة الكاثوليكية[1].

بناء على غلبة ظني بأنه كاثوليكي استبعدت فوزه في الانتخابات. ولم؟ لأن من عادة الفاتيكان أن تُلبس رؤساء الولايات المتحدة لباساً مغايراً للكاثوليكية حتى لا تلحقها تبعات الظلم والقتل والتشريد التي تلحق أولئك. فالرئيس «بوش» مثلاً يسمي حربه على العراق «حملة صليبية» وهي اصطلاح كاثوليكي صرف. ثم ينهض البابا «يوحنا بولس الثاني» ليعلن أنه يعارض سياسة «بوش» في العراق. فتكون الفاتيكان بذلك قد شنت حملتها الصليبية بيَدِ غيرها بينما ظهرت أمام الشعوب بمظهر الحمل الوديع. فلو كان «بوش» كاثوليكياً معلَناً لكان تصريح البابا كافياً لردعه عن حملته الصليبية وذلك لصرامة الهرم الكهنوتي الكاثوليكي.

ومثله اعتناق «توني بلير» للكاثوليكية بعد انتهائه من المهمة الصليبية التي شارك فيها «بوش» ليتجه بعدها إلى «حوار الأديان»! وهذا يذكّرنا بقول

---

(1) http://newsweek.washingtonpost.com/onfaith/catholicamerica/2008/07/spiritual_counseling_with_a_po.html

اليسوعي «سواريز»:

من الأنسب ألا يَشن البابا حرباً بنفسه، بل يستعمل قوة خارجية عن طريق القادة من العامة [غير رجال الدين]...[1].

وبعد أن فاز «أوباما» بالانتخابات تعجبت أن نُصِّب هذا الكاثوليكي رئيساً للولايات المتحدة. فلم يسبق أن حدث مثل هذا إلا ما كان من الكاثوليكي «جون كندي» الذي لقي حتفه عندما تمرد على السلطة البابوية. فذهبتُ أقلب ما كتب حول ديانته، لكن عجبي تلاشَى بعد أن رأيت موسوعة «ويكيبيديا» تكتب أمام ديانته "نصراني، عضو سابق في «كنيسة المسيح المتحدة»"، وهي كنيسة تصنف على أنها بروتستانتية. فما هي نحلة هذا الرجل إذن وما هي مهمته؟

من المؤكد أن «أوباما» عضو في «مجلس العلاقات الخارجية» ذي الارتباط الوثيق بالنظام العالمي الجديد كما أقر بذلك في أحد لقاءاته. فعندما فوجئ بسؤال حول انتمائه إلى المجلس إبان حملته الانتخابية في «لانكاستر» بولاية «بنسلفانيا» بدا عليه الارتباك جلياً، ثم علق بقوله:

لا أدري إن كنت عضواً رسمياً.. تحدثتُ هنالك من قبل. أساساً هو مجرد منتدى يتحدث فيه مجموعة من الناس حول السياسة الخارجية. فليس هناك.. ليست هناك عضوية رسمية.. ليست لدي بطاقة أو - كما تعلم - طريقة خاصة في المصافحة

(1) *A Glimpse of the Great Secret Society* (Kessinger Publishing, 1872 [reprint 2003]).

[كما يصنع الماسون] أو شيءٌ من هذا القبيل . . .[1].

وبغض النظر عن مراوغته إلا أنه اعترف صراحة بعضويته في «مجلس العلاقات الخارجية». فمهمته إذن دفع عجلة «النظام العالمي الجديد»؛ وهذا ما صرح به الصهيوني القبالي «هنري كيسينجر» عندما سئل على تلفاز الـ CNBC عما يرى أنه أهم ما على «أوباما» أن يقوم به، فأجاب بقوله:

> الرئيس المنتخب يتولى مقاليد الحكم في لحظة تشهد اضطرابات في أنحاء كثيرة من العالم في آن واحد؛ هناك الهند وباكستان وهناك الحركة الجهادية. لذلك فإنه لا يمكن حقاً القول بأن هناك مشكلة واحدة هي الأهم. لكنه [أوباما] يمكن أن يعطي دَفعة جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية ويَرجع ذلك جزئياً إلى القبول غير العادي الذي يحظى به في جميع أنحاء العالم. **وسوف تكون مهمته تطوير استراتيجية شاملة لأمريكا في هذه الفترة حيث يمكن أن يُنشأ فيها فعلاً «نظام عالمي جديد». إنها فرصة عظيمة. إنها ليست مجرد أزمة**[2].

وقد أشار إلى مثل هذا «أوباما» نفسه في خطابه الذي ألقاه في «برلين» في يوليو عام ٢٠٠٨م إذ قال:

> نعم، كانت هناك خلافات بين أمريكا وأوروبا. ولا شك ستكون هناك خلافات في المستقبل. **لكن أعباء المواطنة العالمية**

(1) http://www.youtube.com/watch?v=GbV8duHcXX0
(2) http://www.youtube.com/watch?v=KD3BqK-9ZiU

لا تزال تربطنا معاً، وتَغيُّر القيادة في واشنطن لن يرفع هذا العبء. في هذا القرن الجديد سيطالَب الأمريكيون والأوروبيون على حد سواء ببذل المزيد لا الأقل. إن الشراكة والتعاون بين الدول ليست خياراً بل هي الوسيلة الوحيدة لحماية أمننا المشترك والارتقاء بإنسانيتنا المشتركة.[1]

أما «جو بايدن» – الرومي الكاثوليكي كما هو معلوم – فقد صرح باقتراب «النظام العالمي الجديد» في كلمة ألقاها عام ١٩٩٢م أمام مجلس الشيوخ بعنوان «**على أعتاب النظام العالمي الجديد**». قال فيها:

أعتقد أننا على أعتاب نظام عالمي جديد... لكنني أود أن أقدم مقترحاً يبين كيفية بدء إعادة تنظيم سياستنا الخارجية لنحقق القوة الكامنة الكاملة المتجسدة في عبارة «النظام العالمي الجديد»... إنني أحث على أن نُحْيي مفهوم «نظام عالمي جديد» وأن **ننقذ العبارة من الشكوك وأن نستثمر فيها رؤية ينبغي أن تصير ضابط تنظيم السياسة الخارجية الأمريكية في التسعينات من القرن العشرين وفي القرن التالي [الحادي والعشرين]**[2].

وها هو قد أصبح نائباً لرئيس الحكومة الجديدة. فماذا ننتظر منه سوى محاولة تطبيق ما نظّر له من قبل من جعلِ تحقيق «النظام العالمي الجديد»

(1) http://www.youtube.com/watch?v=0lslnxgnr_o

(2) Biden, Joe. "*On the Threshold of the New World Order.*" http://www.scribd.com/doc/14566112/Jospeh-Biden-On-the-Threshold-of-the-New-World-Order

"ضابطاً" وموجهاً للسياسة الأمريكية في القرن الحادي والعشرين؟ إنه بلا ريب من كبار المحركين لهذا النظام الدولي؛ بل لقد عبَّر عن علاقته بالصهيونية - تلك الحركة اليسوعية التي تضمن حق الفاتيكان في البقاع المقدسة - رغم كثلكته عندما قال في حوار على قناة «شالوم» اليهودية:

> كنت أقول عندما كنت طفلاً.. [ثم] سيناتوراً شاباً: لو كنت يهودياً لكنت صهيونياً. لكنني صهيوني - **لا يجب أن تكون يهودياً لتكون صهيونياً**[1].

لقد كان يظن في شبابه بزعمه أن الحركة الصهيونية مرتبطة لزوماً باليهودية. وبعد أن كبر و"استنار" وأدرك دوره، عرف حينئذ أن الصهيونية واليهودية شيئان مختلفان. فاليهودية ديانة نالها التحريف، أما الصهيونية فحركة يسوعية كاثوليكية تهدف إلى إعادة الأرض المقدسة للبابا الصليبي عن طريق عملائه من اليهود القباليين الصهاينة.

وكلام «بايدن» يُصدّق كلام اليهودي «هنري كلاين» عندما قال في كتابه «**الصهيونية تحكم العالم**»:

> **الأمم المتحدة هي الصهيونية. إنها الحكومة العليا المذكورة في مواطن عدة من «بروتوكولات حكماء صهيون» التي نشرت بين ١٨٩٧ و ١٩٠٥م**"[2].

(1) http://www.youtube.com/watch?v=yAZmO80dLfE

(2) Nilus. Sergiei. Marsden. Victor. trans *World Conquest through World Government: the Protocols of the Learned Elders of Zion* (Britons Pub. Co., 1963). p. 113.

فالأمم المتحدة التي أُسّست لتكون تجربة لنظام عالمي جديد تحت قيادة موحدة هي عين ما تسعى إليه الصهيونية، فكلاهما مشروع واحد. إن «جو بايدن» الكاثوليكي الصهيوني وأحد محركي النظام العالمي الجديد مثالٌ حيٌّ على أن الكاثوليكية والصهيونية وجهان لعملة واحدة فـ" لا يجب أن تكون يهودياً لتكون صهيونياً. " فما عليك إلا أن تقر بسلطة البابا المطلقة حتى على البقاع المقدسة في فلسطين. إن سياسة «أوباما» هي «النظام العالمي الجديد» في حلته السمراء.

أوباما وفضيحة «جورجتاون»:

لم تفلح محاولات الحكومة الأمريكية في إخفاء الهوية العقدية للبيت الأبيض. ففي خطاب ألقاه الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» في قاعة «جاستون هول» Gaston Hall بجامعة «جورجتاون» Georgetown University في الرابع عشر من أبريل ٢٠٠٩م فوجئ الحضور بغياب شعار ذهبي مألوف على «القوصرة» – المحراب الخشبي – خلف المتحدث. أثار غياب هذا الشعار فضول المتابعين، خصوصاً أنه لم يُنزع نزعاً وإنما غطي بلوح خشبي أسود. يعلق موقع (CNSNews.com) الإخباري قائلاً بأن تغطية الشعار كانت بطلب من البيت الأبيض[1]! فما هو هذا الشعار الذي اضطُر البيتُ الأبيض إلى سَتره، فأقام الدنيا ولم يقعدها؟

يذكر الموقع الإخباري "أن صورة القوصرة الخشبية قبل خطاب أوباما كانت تُظهِر باللون الذهبي الأحرف IHS. " وهو شعار اليسوعية كما بينتُ

(1) http://www.cnsnews.com/news/article/46784

سلفاً. ثم يضيف الخبر:

تُعدُّ «جورجتاون» التي يديرها التنظيم اليسوعي من أكثر المؤسسات الكاثوليكية للتعليم العالي عراقةً في الولايات المتحدة... ووفقاً للموسوعة الكاثوليكية فإن "القديس إغناطيوس لويولا تبنَّى الشعار لخاتمه كجنرال لجمعية يسوع (١٥٤١م) وهكذا أصبح شعارَ مؤسسته [اليسوعية]."

ثم يتساءل المقال عن سبب طمس شعار اليسوعية هذا مع أنه يَظهر ٢٦ مرة تقريباً في أماكن أخرى من نفس القاعة؛ بل إن المنصة ذاتها تُظهر الكثير من الرموز الماسونية، فلِمَ لم يُخْفَ سوى شعار اليسوعية الذي يَظهر خلف «أوباما»؟ بالطبع لم يُعلِّق البيت الأبيض على هذه الحادثة كما أشار الخبر. ولا أظن الأمر بحاجة إلى عصف ذهني فالحكمة في ذلك جلية. إن البيت الأبيض يتحاشى كل ما من شأنه أن يكشف ارتباطه الوثيق باليسوعية. ولكن كما قيل "كاد المريب أن يقول خذوني".

الجدير بالذكر أن «جامعة جورجتاون» اليسوعية قد خرّجت عدداً كبيراً من السياسيين من أمثال الرئيس الأمريكي الأسبق «بيل كلينتون» ووزير الدفاع الحالي «روبرت جيتس» ومدير الاستخبارات المركزية الأسبق «جورج تينيت» وغيرهم. كما أنها أوجدت لها فروعاً في بعض البلاد الإسلامية، بل إنها تصدِّر بعض علمائها اليسوعيين "المنصفين" أمثال «جون إسبوزيتو» ليتحدث عن الإسلام في تلك البلاد. وهل كان اليسوعيون يوماً ذوي إنصاف؟ هذه ازدواجية لا يتقنها سوى الفاتيكان.

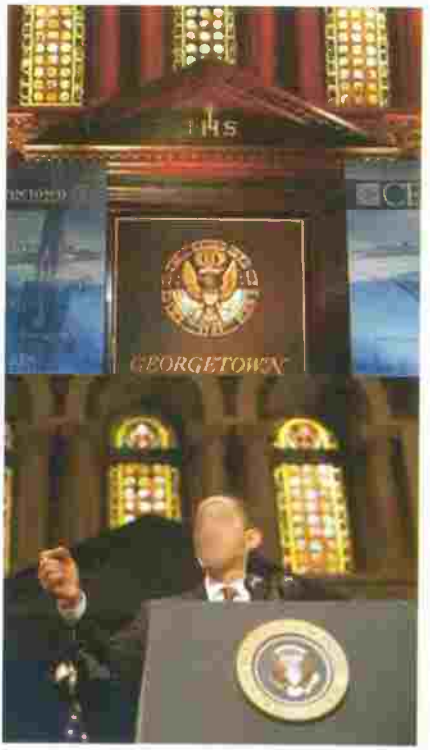

صور رقم (٥١-٥٢):
لم حُجب شعار اليسوعية أثناء خطاب «أوباما»؟

القدس والنظام العالمي الجديد:

تذكر «نِستا وِبستر» في كتابها «الجماعات السرية» نقلاً عن الماسوني «بارون تشودي»:

... أن الأصل الصليبي للماسونية هو ما يُدرّس رسمياً في المحافل، حيث يُعلّم المرشح لدخول التنظيم أن العديد من الفرسان الذين كانوا قد خرجوا لإنقاذ البقاع المقدسة في فلسطين من أيدي المسلمين "شكلوا اتحاداً تحت اسم البنائين الأحرار [الماسون] مشيرين بهذا إلى أن رغبتهم الأساسية كانت إعادةَ بناء هيكل سليمان"[1].

لقد ثبت تاريخياً أن «فرسان الهيكل» عرفوا بحفرهم تحت المسجد الأقصى

(1) Webster, Nesta. *Secret Societies and Subversive Movements*, p. 154.

لأغراض اختلف حولها المؤرخون. لكن استعادة بيت المقدس وبناء «هيكل سليمان» عقيدة ارتبطت بهؤلاء الفرسان أكثر من ارتباطها باليهود. وإذا علمت عمالة الصهاينة للكنيسة الكاثوليكية والغرب النصراني التابع لها فُهم ما يجري من تحركات سياسية غير مسبوقة ذات علاقة بتحديد مستقبل بيت المقدس. أضف إلى ذلك أنه في ١٥ يونيو ١٩٩٤م وقَّع الطرفان الفاتيكاني والصهيوني اتفاقية سرية تمنح روما حق المشاركة في **المفاوضات التي تقرر مستقبل القدس**[1].

إن مناورات فرسان روما من أمثال «توني بلير» و«جون كيري» في استعادة «بيت المقدس» ليست وليدة الأحداث الراهنة بل هي عقيدة راسخة لديهم، فنحن نجد مؤرخ الماسونية «جون روبنسون» يقترح ما يلي قبل عشرين عاماً:

> إن ما أقترحه هو أن يقوم **خمسة ملايين ماسوني** في العالم تقريباً، **والذين يقبلون الإخاء مع أتباع كل الأديان**، بأخذ زمام المبادرة في حل مشكلة جبل الهيكل The Temple Mount [القدس الشريف] عن طريق توحيد مواقفهم الدينية من خلال إجلالهم لـ«هيكل سليمان»، وذلك لمصلحة العالم أجمع. ستكون رحلة طويلة ومكلفة من **الغرب إلى الشرق**، لكنها ستُضفي معنى جديداً لكل أحد يجعل من نفسه لَبِنة تامة تأخذ مكانها في «هيكل الرب». ستكون طريقة عجيبة لإتمام «هيكل سليمان» الذي لم يتم بعد، **وإتمام شوطٍ كامل من الطواف يعود**

(1) http://www.thetrumpet.com/?q=6033.4423.0.0

إلى الغرض الأول للأسلاف – فرسان الهيكل – الذين كانوا أمان العابرين من الحجيج إلى تلك البقعة المقدسة[1].

وهي كما ترى دعوة لأتباع الماسونية أن يجدوا حلاً لمشكلة البقاع المقدسة في فلسطين ثم تكون لهم حماية القدس كما صنع أسلافهم من الصليبيين فرسانِ الهيكل! وقد كشفت مجلة الـ«تايم» Time الأمريكية مخططاً مماثلاً لهذا منذ عام ١٩٤٠م – نقلاً عن الـ«جارديان» The Guardian – مصرحةً "أن قوى المحور تخطط لتسليم فلسطين ليكون تحت سيادة الفاتيكان. . . وبناء على الخطة – قالت الجارديان – سيرعى البابا البقاع المقدسة في فلسطين ويدع لإيطاليا إدارة الدولة"[2]. فهل هذا ما يجري فعلاً؟

إن لروما حضوراً ذا بالٍ في القدس بفضل سلطتها "الشرعية" – التي أقرها القانون الإسرائيلي – على البقاع المقدسة ومؤسساتها التابعة والتي عززتها بشكل صريح تلك الإتفاقية الثنائية التي تعرف بـ«الاتفاقية الرئيسة بين الكرسي الرسولي ودولة إسرائيل» والتي وقعتها إسرائيل مع الفاتيكان في الثلاثين من سبتمبر عام ١٩٩٣م[3].

"إن هدف الفاتيكان" كما يرى المعلق السياسي اليهودي «يوئيل بينَرمان»

---

(1) Robinson, John J. *Born in Blood: The Lost Secrets of Freemasonry* (M. Evans & Co., 1989), p. 344.

(2) http://www.time.com/time/magazine/article/0,9171,795047,00.html

(٣) أنظر بنود الاتفاقية على موقع الخارجية الإسرائيلية:
http://www.mfa.gov.il/MFA/MFAArchive/1990_1999/1993/12/Fundamental+Agreement+-+Israel-Holy+See.htm

"هو انتزاع مدينة القدس القديمة من قبضة دولة إسرائيل . . . فقد ضَمِنا [بفضل الاتفاقيات] حقوق الفاتيكان في امتلاك سفاراتٍ حاكمةٍ مصغرةٍ خلال العاصمة الأبدية – القدس "[1].

يشير الكاتب اليهودي «باري حاميش» في مقال له بعنوان «مرحباً بك في القدس أيها البابا» بأن صحيفة «حَدَشوت» العبرية نشرت خبراً فحواه اعتراف المفكر الفرنسي «ماريك هولتر» أنه تسلم في ١٩٩٣م رسالة من «بيريز» إلى البابا يعده فيها بتأميم القدس، ومنح الأمم المتحدة السيطرة السياسية على القدس القديمة، ومنح الفاتيكان البقاع المقدسة! كما أن الأمم المتحدة ستقوم بدورها بإعطاء «منظمة التحرير الفلسطينية» عاصمة لها في القدس القديمة، وستصبح القدس الشرقية أشبه ما تكون بمنطقة تجارة حرة للدبلوماسية العالمية. وهو ما أكدته صحيفة «لا ستامبا» *La Stampa* الإيطالية.

يضيف المقال بأنه في عام ١٩٩٥م سَرّبت إذاعة «عَروتْس شيبَع» *Arutz Sheva* (القناة السابعة) برقية بعثتها السفارة الإسرائيلية في روما إلى وزارة خارجية «بيريز» في القدس تؤكد تسليم القدس للفاتيكان!!! ونُشر نص البرقية على صحيفة «هآرتس» بعدها بيومين فأحدث الخبر ضجة كبرى. اعترف «بيريز» بصحة البرقية، لكنه اعتذر بأن أحدهم طمس أداة النفي وأن الأصل هو أن إسرائيل "لن" تسلم القدس لبابا الفاتيكان[2]!

(1) http://www.joelbainerman.com/articles/vatican.asp

(2) http://www.thebarrychamishwebsite.com/newsletters/Pope.html

وفي مقال نشرته صحيفة «جيروساليم بوست» اليهودية - بعنوان «**بيريز يريد التنازل عن البقاع [المقدسة] للفاتيكان**» وتاريخ ٤ مايو ٢٠٠٩م - نجد الحديث عن نفس المؤامرة. بل يضيف الخبر الذي ينقل عن تقرير إذاعة الجيش الإسرائيلي أن «بيت هاناسي» («بيت الرئيس» في القدس) قال بأن "المحادثات تطاولت بما فيه الكفاية، وأن الوقت قد حان لتقديم تنازلات للفاتيكان والتوصل إلى اتفاق". كما أضاف التقرير بأن "«بيت هاناسي» طلب من وزارة الداخلية توقيع وثائق التنازل [عن القدس للفاتيكان] لكن «يِشاي» [وزير الداخلية] رفض الطلب"[1].

لكن إذاعة «عروتس شيبع» اليهودية نشرت على موقعها خبراً بعنوان «هيمنة إسرائيل على جبل صهيون في خطر» وتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠٠٩م يؤكد أن "الإلماحات والمؤشرات في الفاتيكان والصحف الكاثوليكية تشير منذ زمن إلى توقع أن تنتهي المفاوضات بنجاح - بالنسبة للجانب الكاثوليكي - في الوقت المحدد لزيارة البابا «بندكت» لإسرائيل خلال أسبوعين من الآن"[2]. ولا ندري ما الذي تم "طبخه" أثناء زيارة البابا لبيت المقدس.

لقد كتب «آرنو جايبلين» قبل مائة عام معلقاً على إحدى نبوءات «العهد الجديد»: "كانت السلطةُ الرومية هي التي دمرت المدينة [القدس]، ومن تلك السلطة سيخرج زعيم... يقود تحالفاً للأمم التي تقطن أرض الإمبراطورية الرومية، جَبّارٌ يرزح تحت سلطان الشيطان ووحيه... فإذا ظهر هذا الزعيم،

(1) http://www.jpost.com/servlet/Satellite?cid=1239710858577&pagename=JPArticle%2FShowFull

(2) http://www.israelnationalnews.com/news/news.aspx/131032

وهو رأس الإمبراطورية الرومية الجديدة، عقد حلفاً مع اليهود... حلفاً سياسياً بلا ريب»[1].

«إتحاد أوروبي» أم «تحالف مقدس»:

في حدث مشهود وقّع «الاتحاد الأوروبي» دستوره في روما مقر البابوية، واعتُبرت الكاثوليكية الدين الرسمي للاتحاد ليعلن للعالم نشأة نواة الإمبراطورية الرومية التي قالت عنها «شيرلي ويليامز» وزيرة العمل البريطانية عام ١٩٧٥م:

> سنتحد مع أوروبا حيث الدين الكاثوليكي سيكون العقيدة الغالبة، وتطبيق المبدأ الاجتماعي الكاثوليكي هو العامل الأكبر في الحياة السياسية والاقتصادية اليومية[2].

كما أعرب الكثير من أساقفة الكنيسة الإنجليزية (الأنجليكانية) عن رغبتهم في العودة تحت كنف البابوية، بعد كل الدماء التي سفكتها الكنيسة الرومية طوال خمسة قرون تقريباً في سبيل جعلها مملكة كاثوليكية، وهو ما أفصحت عنه مجلة «التايمز» في مقال نشر في ١٩ فبراير ٢٠٠٧م بعنوان «الكنائس تدعم خطة للتوحد تحت البابا»[3].

إن أمم الغرب التي تدعو إلى «نظام عالمي جديد» تسعى لوضع التاج على

(1) Gaebelein, Arno C. *The Gospel of Matthew* (New Jersey: Loizeaux Brothers, 1977), pp. 500-501.

(2) *The Spectator* (F. C. Westley, 2003), vols. 292-293, p. 14.

(3) http://www.timesonline.co.uk/tol/comment/faith/article1403702.ece

رأس البابا وهذا - في رأيي - ما أشار إليه البروتوكول الخامس عشر من «**بروتوكولات حكماء صهيون**» بقوله:

ويوم يَضع **ملك إسرائيل** على رأسه المقدس التاج الذي أهدته له كل أوروبا سيصير البطرِيَركَ Patriarch لكل العالم[1].

فلا غرو أن دعا البابا الأسبق «يوحنا بولس الثاني» صراحة - كما أكدت صحيفة الـ«جارديان» - إلى إقامة «نظام عالمي جديد» بحجة أن «الأمم المتحدة» عاجزة عن إيقاف الحرب الأمريكية ضد العراق[2].

ثم خلفه «بندكت السادس عشر» يؤكد أيضاً على إقامة «نظام عالمي جديد» بقوله:

إن البشرية تتقدم في السن لكنها تهن غالباً في عقلها وإرادتها. دعوا ابن بيت لحم [يسوع المسيح] يأخذ بأيديكم. لا تخافوا.. توكلوا عليه! إن قوة نوره التي تمنح الحياة دافع إلى بناء **نظام عالمي جديد** يعتمد على العلاقات الأخلاقية والاقتصادية الصادقة. لعل حبه يهدي كل شعب من شعوب الأرض ويعزز وعيهم المشترك ليصبحوا "**عائلة**" [هكذا بين علامتي اقتباس!!] مهمتها زرع علائق الثقة والتعاون المشترك[3].

---

(١) بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني، ص ٣٠٣.

(2) http://www.guardian.co.uk/world/2004/jan/02/catholicism.religion

(3) http://www.vatican.va/holy_father/benedict_xvi/messages/urbi/documents/hf_ben-xvi_mes_20051225_urbi_en.html

خاتمة الكتاب

في ختام هذا البحث أوجز نتائجه فيما يلي:

١. يشترك زعماء الرومُ وباطنيو اليهود من الصهاينة القباليين والماسونُ في عبادة الشمس واعتقاد تأثير الكواكب؛ وهي عقيدة أكثر زعماء الغرب.

٢. أصل الماسونية رومي صليبي وليس يهودياً كما يظن غالباً.

٣. اليسوعية جمعية رومية كاثوليكية صليبية تجمع دهاء وسرية الجماعات السرية الأخرى.

٤. الفاتيكان التي تخضع للنفوذ اليسوعي هي المتحكم في السياسة الغربية.

٥. تهدف اليسوعية عن طريق عملائها إلى إقامة «النظام العالمي الجديد» الذي هو «إمبراطورية رومية جديدة» تتحكم في سياسة واقتصاد العالم بأسره.

إذا كان الأمر كذلك فإننا أمام قضية كبرى لا يمكن تجاهلها، وهي بحاجة

إلى تجنيد الطاقات والجهود. وأحسب أني قد أوردت ما يكفي للتنبيه على الخطر الرومي المتربص بالإسلام وأهله، سواء أصبت في كل التفاصيل أم في بعضها. ولم يبق إلا البحث عن المخرج من هذه الفتنة، فما هو الحل؟

إن أول الحلول هو الاستعانة بالله والإلحاح في دعائه، دعاء من عرف حقيقة اليهود والنصارى وأن المواجهة عقدية، لعل الله أن يصرف عن المسلمين كيد من لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة.

أما الخطوة الأخرى فهي تثقيف المسلمين عاجلاً غير آجل حول هذه المؤامرة عن طريق الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية فيتنبهوا لتحركات روما وأعوانها ويضعوا ذلك في سياقه كما بينته. أما الجانب الأهم فيقع على عاتق العلماء وهو الرد على أهل الكفر وكشف مؤامراتهم والتعريف بالمصطلحات الغامضة التي يروجون لها فيبيِّنون أن «العولمة» و«وحدة الأديان» مثلاً هما ستار للمشروع الأكبر «النظام العالمي الجديد» الذي يعني التخلي عن مَسرى خيرِ البشر لبني الأصفر.

كما أدعو الغيورين من أساتذة العقيدة والمذاهب وأساتذة التاريخ وغيرهم أن يوجهوا الأبحاث الأكاديمية إلى مواضيع مثل:

١. تاريخ الصراع بين الكاثوليكية والبروتستانتية.

٢. اليسوعية: تاريخها وأهدافها.

٣. أصول الماسونية وعلاقتها بالصليبية واليسوعية.

٤. علاقة العبيديين بفرسان الهيكل.

٥. حقيقة أوسمة الفروسية في أوروبا.

٦. ما هو «النظام العالمي الجديد»؟

٧. حركة العصر الجديد والوثنية المحدثة.

٨. البعد الديني للعولمة.

٩. ارتباط الفاتيكان بالقدس بين الماضي والحاضر.

وغيرها من الأطروحات التي من شأنها أن تقدم الجديد والأَولى للقارئ المسلم. ولا يفوتني أن أؤكد على ضرورة إيجاد موقع بالعربية على شبكة الإنترنت متخصص في رصد أخبار الكنيسة الكاثوليكية ومشروعها العولمي، وحسبي أن قدمت مفاتيح لمثل هذه الأبحاث والدراسات لمن أراد أن يستزيد. والله الهادي إلى سواء السبيل.

كان الفراغ منه - بحمد الله - يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٤٣١هـ، الموافق للتاسع من فبراير عام ٢٠١٠م.

فيصل بن علي الكاملي

popedia@windowslive.com

المراجع العربية والأجنبية

المراجع العربية:

١ . الطبري، محمد بن جرير . **جامع البيان في تأويل القرآن** (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)

٢ . الطبري، محمد بن جرير . **تاريخ الأمم والملوك** (دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٧هـ)

٣ . ابن تيمية . **درء تعارض العقل والنقل** (طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١١هـ) الطبعة الثانية .

٤ . ابن تيمية . **مجموع الفتاوى** (دار الوفاء، ١٤٢٦هـ) الطبعة الثالثة .

٥ . ابن كثير . **تفسير القرآن العظيم** (دار السلام ودار الفيحاء، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ).

٦ . الغزالي، أبو حامد . **فضائح الباطنية** (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٢هـ).

٧. الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن. **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار** (دار الجيل - بيروت).

٨. **بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر الصهيوني**، ترجمة أحمد علي فياض، الطبعة الثانية، (الأهلية للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ٢٠٠٩م).

٩. **الخطر اليهودي: بروتوكولات حكماء صهيون**، ترجمة: محمد خليفة التونسي، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان، بدون تاريخ.

١٠. حسين عمر حمادة. **الأدبيات الماسونية** (دمشق: دار الوثائق، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

١١. المسيري، عبد الوهاب. **البروتوكولات واليهودية والصهيونية** (القاهرة: دار الشروق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣م).

١٢. المسيري، عبد الوهاب. **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** (دار الشروق).

١٣. السواح، فراس. **لغز عشتار** (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٢م).

المراجع الأجنبية:

1. *A Glimpse of the Great Secret Society* (London: William Macintosh, 1872)
2. Allen, Gary. *None Dare Call It a Conspiracy* (New York: Buccaneer Books, 1976)
3. Allen, Gary. *The Rockefeller File* (Seal Beach, California: '76 Press, 1976)
4. *American Opinion* (Robert Welch, Inc., 1972)
5. Antilla, Raimo. *Greek and Indo-European Etymology in Action* (John Benjamins Publishing Company, 2000)
6. Armstrong, Hamilton Fish. *The Foreign Affairs Reader* (Pub. for the Council on Foreign Relations by Harper, 1947)
7. *Atlantic Union delegation: Hearings, Ninety-Second Congress...* (U.S. Govt. Print. Off., 1971)
8. Bamford, Christopher. *Homage to Pythagoras* (Steiner Books, 1994)
9. Barnhart, David R. *Living in the Times of the Signs* (Xulon Press, 2007)
10. Baynes, Thomas Spencer. *The Encyclopaedia Britannica* (H.G. Allen, 1888)
11. Beauregard, Erving E., "Edwin M. Stanton and Freemasonry," in *The* 74 *Lincoln Herald*, Winter 1993.
12. Bello, Nino Lo. *The Vatican Empire* (New York: Trident Press, 191968)
13. Bentsur, Eytan. Making Peace: a First-Hand of the Arab-Israeli Peace Process (Greenwood Publishing Group, 2001)
14. Biden, Joe. "*On the Threshold of the New World Order.*" <http://

www.scribd.com/doc/14566112/Jospeh-Biden-On-the-Threshold-of-the-New-World-Order>

15. Blanchard, John. *Scotch Rite Masonry Illustrated* (Kessinger Publishing, 2002)
16. Brown, Anthony C. *"C": The Secret Life of Sir Stewart Graham Menzies, Spymaster to Winston Churchill* (New York: Macmillan Publishing Co., 1987)
17. Brown, Anthony C. *The Last Hero: Wild Bill Donovan* (Times Books, 1982)
18. Brownlee, W. C. *Secret Instructions of the Jesuits* (New York: American and Foreign Christian Union, 1857)
19. Calmet, Augustin. *Calmet's Dictionary of the Holy Bible* (Boston: Crocker and Brewster, 1832)
20. Chiniquy, Charles. *Fifty Years in the Church of Rome* (Toronto: S. R. Briggs, 1886)
21. Cornford, F. M. *From Religion to Philosophy* (Princeton University Press, 1991)
22. Coogan, Michael. *Stories from Ancient Canaan* (Westminster John Knox Press, 1978)
23. Corbet, Percy Ellwood. *Post-War Worlds* (Institute of Pacific Relations - Farrar and Rinehart, 1942)
24. Cormenin, L. *The Public and Private History of the Popes of Rome* (Philadelphia: James & Campbell, 1847)
25. Courtois, Stephane, et al. *The Black Book of Communism; Crimes, Terror, Repression* (Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press, 1999)
26. Crowley, J. *Romanism: A Menace to the Nation* (Aurora, Missouri: The Menace Publishing Co., 1912)

27. Cusack. M. F. *The Black Pope* (London: Marshal Russell & Co., 1896)

28. Denslow, William R. & Harry Truman. *10,000 Famous Freemasons* (Kessinger, 2004)

29. DeTraci, Regula. *The Mysteries of Isis* (Llewellyn Worldwide, 1995)

30. Dillons, George. *Grand Orient Freemasonry Unmasked* (Britain's Publishing Company, 1965)

31. Dimont, Max I. *Jews, God and History* (New York: New American Library, 1994)

32. Dodds, E. R. *The Greeks and the Irrational* (University of California Press, 2004)

33. Donahue, Ray T. & Michael H. Prosser. *Diplomatic Discourse: International Conflict at the United Nations* (Greenwood Publishing Group, 1997)

34. Donald M. McRae & C. B. Bourne, ed., *Canadian Yearbook of International Law* (UBC Press, 1994)

35. Douglass, Herbert E., *Dramatic Prophecies of Ellen White* (Pacific Press Publishing, 2007)

36. Dowling, John. *History of Romanism* (New York: Edward Walker, 1845)

37. Dreyfuss, Robert. *Hostage to Khomeini* (New York: New Benjamin Franklin House Publishing Company, 1980)

38. Dwight, H. *Travels in the North of Germany* (New York: G. & C. & H. Carvill, 1829)

39. Eisenman, Robert. *James the Brother of Jesus* (New York: Penguin Books, 1997)

40. *Encyclopedia Britannica – Standard Edition CD-ROM*, (Encyclopedia Brittanica, Inc., 2002)

41. Epperson, A. Ralph. *The Unseen Hand: An Introduction to the Conspiratorial View of History* (Publius, 1985)
42. Faber, George S. *The Origin of Pagan Idolatry* (Garland Pub. Co., 1984)
43. Fensham, Frank Charles. *The Books of Ezra and Nehemiah: New International Commentary on the Old Testament* (Wm. B. Eerdmans Publishing, 1982)
44. *Foreign Affairs* (New York: Council on Foreign Relations, 1948)
45. Freedman, David N. *Eerdmans Dictionary of the Bible* (Wm. B. Eerdmans Publishing2000 ,)
46. _____ *The Anchor Bible Dictionary* (New York: Doubleday Broadway, 1992)
47. Frazer, James. *Adonis, Attis, Osiris* (Kessinger Publishers, 2003)
48. Fulop-Miller, Rene. *The Power and Secret of the Jesuits* (New York: The Viking Press, 1930)
49. Fulton, Justin D. *Washington in the Lap of Rome* (Boston: W. Kellaway, 1888)
50. Furet, François. *The French Revolution, 1770-1814* (Wiley-Blackwell, 1996)
51. Gaebelein, Arno C. *The Gospel of Matthew* (New Jersey: Loizeaux Brothers, 1977)
52. Goldwater, Barry M. *With No Apologies* (Morrow, 1979)
53. Graham, Malbone W. *New Governments of Central Europe* (London: Sir Isaac Pitman & Sons, Ltd, 1924)
54. Griesinger, Theodor. *The Jesuits: A Complete History of their Open and Secret Proceedings* (London: W. H. Allen & Co, 1903)
55. Grinfield, E. W. *The Jesuits: An Historical Sketch* (London: Seelys, 1853).

56. Handy, Lowell K. *Among the Host of Heaven* (Eisenbrauns, 1994)
57. Hastings, James. *A Dictionary of the Bible*, (The Minerva Group, Inc., 2004)
58. Hatonn, Gyeorgos C. *It's All in the Game* (Phoenix Source Distributors, Inc., 1994)
59. Headley, J. T. *The Life of Oliver Cromwell* (New York: Charles Scribner, 1851)
60. Heckethorn, Charles W. *The Secret Societies of All Ages & Countries* (London: George Redway, 1897)
61. Helsing, Jan van. *Secret Societies and Their Power in the 20th Century* (Zurich, Switzerland: EWERTVERLAG S.L., 1995)
62. Higham, Charles. *Trading with the Enemy* (Delacorte Press, 1983)
63. Hislop, Alexander. *The Light of Prophecy Let in on the Dark Places of the Papacy* (Edinburgh: William Whyte and Co., 1846)
64. Hislop, Alexander. *The Two Babylons* (London: S. W. Partridge & Co., 1903)
65. Hixson, Walter L., Dan. *Leadership and Diplomacy in the Vietnam War* (Taylor & Francis, 2000)
66. *International Standard Bible Encyclopedia* "Sheshbazzar" (CD version, BibleWorks, LLC, 2003)
67. Iskenderov, Akhmed A. *The Emperors And Empresses of Russia: Rediscovering the Romanovs* (M.E. Sharpe, 1996)
68. Jaeger, Werner W. *Aristotle* (Clarendon Press, 1960)
69. Keith, Jim. *Mind Control, World Control* (Adventures Unlimited Press, 1998)
70. King, E. J. *The Grand Priory of the Order of the Hospital of St. John of Jerusalem in England* (Kessinger Publishing, 2004)
71. Klein, Philip S. *President James Buchanan: A Biography* (Newtown,

CT: American Political Biography Press, 1995)
72. Kramer, S. *Sumerian Mythology* (Philadelphia: UPP, 1961)
73. Kugel, James. *Traditions of the Bible* (Harvard University Press, 1998)
74. Langdon, S. *Tammuz and Ishtar* (Oxford: OUP, 1914)
75. Lansing, Isaac J. *Romanism and the Republic* (Boston: Arnold Publishing Company, 1890)
76. Lapomarda, V. *The Jesuits and the Third Reich* (E. Mellen Press, 1989)
77. Laurens, J. Wayne. *The Crisis: Or, The Enemies of America Unmasked* (Philadelphia: G. D. Miller Publisher, 1855)
78. Lehman, Leo H. *Behind the Dictators* (New York: Agora Publishing Co., 1942)
79. Leick, Gwendolyn. *A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology* (Routledge, 1998)
80. Leone, Jacopo. *The Jesuit Conspiracy: The Secret Plan of the Order* (London: Chapman & Hall, 1848)
81. Lesac, Jerry. *Crop Circles and Climate Change* (Xulon Press, 2008)
82. Lett, Jr., Donald, G. *Phoenix Rising: The Rise and Fall of the American Republic* (Phoenix Rising, 2008)
83. Levi, Eliphas. *Transcendental Magic: It Doctrine and Ritual* (London: George Redway, 1896)
84. Lindberg, Carter. *The European Reformations Sourcebook* (Blackwell Publishing Ltd, 2000)
85. Loyola, Ignatius. *The Spiritual Exercises of St. Ignatius of Loyola* (New York: Cosimo Classics, 2007)
86. Lyons, Eugene. *Stalin - Czar of All the Russians* (Read Books, 2007)

87. Macdonald, E. M. *A Short History of the Inquisitions* (New York: The Truth Seeker Company, 1907)

88. Mackenzie, D. *Myths of Babylonia and Assyria* (Kessinger Publishing, 2004)

89. MacKenzie, Kenneth. *Royal Masonic Encyclopedia* (Kessinger Publishing, 2002)

90. Mackey, Albert. *A Lexicon of Freemasonry* (London and Glasgow: Richard Griffin and Company, 1860)

91. Mackey, Albert. *Encyclopedia of Freemasonry* (Philadelphia: Moss & Company, 1874)

92. Mackey, Albert. *Mackey's National Freemason, October 1873 to September 1874* (Kessinger Publishing, 2003)

93. Mackey, Albert. *Symbolism of Freemasonry* (New York: Clark and Maynard, 1869)

94. Maclear, J. F. *Church and State in Modern Age* (Oxford University Press, 1995)

95. Macoy, Robert. *General History, Cyclopedia & Dictionary of Freemasonry* (New York: Masonic Publishing Company, 1872)

96. Macpherson, Hector. *The Jesuits in History* (Edinburgh: Macniven & Wallace, 1914)

97. Manhattan, Avro. *Catholic Imperialism and World Freedom* (London: Watts & Co. 1952)

98. Manhattan, Avro. *The Dollar and the Vatican* (Pioneer Press, 1957)

99. Manhattan, Avro. *Vietnam: Why Did We Go?* (Chino, California: Chick Publications, 1984)

100. Rich, Mark. *Hidden Evil* (Morrisville, NC: Lulu Enterprise, Inc., 2008)

101. Marrs, Jim. *Rule by Secrecy* (Harper Collins Publishers, 2001)
102. Marrs, Texe. *Dark Majesty* (Living Truth Publishers, 1992)
103. Martin, Colin & Geoffrey Parker. *The Spanish Armada* (Manchester University Press, 1999)
104. Martin, Malachi. *The Jesuits* (New York: Simon and Schuster, 1988)
105. Martyn, Evi. *The Root of the Evil* (AuthorHouse, 2005)
106. Marzials, Frank Thomas. *Life of Leon Gambetta* (W. H. Allen, 1890)
107. Max, Toth. *Pyramid Prophecies* (Inner Traditions/Bear & Company, 1988)
108. McCabe, Joseph. *A Candid History of the Jesuits* (London: Eveleigh Nash, 1913)
109. McCarty, Burke. *The Suppressed Truth about the Assassination of Abraham Lincoln* (Washington D. C.: Burke McCarty Publisher, 1922)
110. McClelland, Peter D. *Readings in Introductory Macroeconomics: 1988-1989*, 12th ed. (McGraw-Hill Book Co., 1988)
111. Melvin Stamper Jd. *Fruit from a Poisonous Tree* (iUniverse, 2008)
112. *Random House Webster's Unabridged Dictionary* (Random House Inc., 1999).
113. Miller, Arthur Selwyn. *The Secret Constitution and the Need for Constitutional Change* (Greenwood Press, 1987)
114. Mitchell, David. *The Jesuits* (New York: F. Watts, 1981)
115. Morgan, Joy Elmer. *The American Citizens Handbook* (The National Education Association of the United States, 1946)
116. Morse, Samuel. *Foreign Conspiracy against the Liberties of the*

United States (New York: The American & Foreign Christian Union, 1852)

117. Myers, Sondra & Benjamin R. Barber. *The Interdependence Handbook* (IDEA, 2004)

118. Nicolini, G. B. *History of the Jesuits* (London: Henry G. Bohn, 1854).

119. Nicolson, Harold. *The Congress of Vienna* (New York: Grove Press, 2000)

120. Nilus, Sergiei. Victor Marsden, trans. *World Conquest through World Government: the Protocols of the Learned Elders of Zion* (Britons Pub. Co., 1963)

121. Olcott, William Tyler. *Sun Lore of All Ages* (New York: G. P. Putnam's Sons, 1941)

122. Osburn, W. *Hidden Works of Darkness: Or The Doings of the Jesuits* (London: W. H. Dalton, 1846)

123. Paassen, Pierre van. *Days of our Years* (Garden City Pub., 1942)

124. Paris, Edmond. *The Secret History of the Jesuits* (Chino, California: Chick Publications, 1975)

125. Paris, Edmond. *The Vatican against Europe* (London: The Wyckliffe Press, 1964)

126. Parton, J. *The Life of Horace Greeley* (New York: Mason Brothers, 1855)

127. Perloff, James. *The Shadows of Power* (Western Islands, 1988)

128. Phelps, Eric J. *Vatican Assassins: Wounded in the House of My Friends* (Newmanstown, PA: Eric John Phelps, 2nd Ed., 2004)

129. _____ *Vatican Assassins: Wounded in the House of My Friends* (Newmanstown, PA: Lowvehm, Inc., 3rd Ed, 2007)

130. Pike, Albert. *Morals and Dogma of the Ancient and Accepted*

Scottish Rite of Freemasonry (Charleston: L. Jenkins, 1961)

131. Pinch, Geraldine. *Egyptian Mythology* (Oxford University Press US, 2004)

132. Pitrat, John C. *Americans Warned of Jesuitism* (Boston: Edward W. Hincks & Co., 1855)

133. Pliny the Elder. *The Natural History* (London: Henry G. Bohn, 1855)

134. Queenborough, Lady. *Occult Theocracy* (South Pasadena, California: Emissary Publications, 1980)

135. Ranke, Leopold. *The History of the Popes* (Adamant Media Corporation2001 ,)

136. Rebold, Emmanuel. *A General History of Free-masonry in Europe* (American Masonic Publishing Association, 1868)

137. Reed, Edward. *Challenges to Democracy: The Next Ten Years* (Ayer Publishing, 1971)

138. Revision of the United Nations Charter: Hearings before a Subcommittee of the Committee on Foreign Relations (U.S. Govt. Print. Off., 1950)

139. Rice, Michael. *Egypt's Legacy: The Archetypes of Western Civilization 3000-30 BC* (Routlege, 2004)

140. Robertson, Pat. *The New World Order* (Word Pub., 1991)

141. Robertson, John. *Christianity and Mythology* (Kessinger Publishing, LLC, 2004)

142. Robins, Alexandra. *Secrets of the Tomb* (Boston: Little, Brown and Company, 2002)

143. Robinson, John J. *Born in Blood: The Lost Secrets of Freemasonry* (M. Evans & Co., 1989)

144. Robison, James. *Proofs of A Conspiracy* (Philadelphia: 1798)

145. Ronayne, Edmond. *The Master's Carpet; Or, Masonry and Baal-Worship Identical* (Chicago: T. B. Arnold, 1887)

146. Root, George L. *Ancient Arabic Order of the Nobles of the Mystic Shrine* (Kessinger Publishing, 1997)

147. Royal Institute of Intl. Affairs, et al. *International affairs* (Blackwell, 1931)

148. Russell, Bertrand. *History of Western Philosophy* (London: Routledge Classics, 2004)

149. Scheim, David E. *Contract on America: The Mafia Murder of President John F. Kennedy* (New York: Shapolsky Publishers, Inc.)

150. Schiffman, Lawrence H. *Texts and Traditions* (New Jersey: KTAV Publishing House, 1998)

151. Schlesinger, Arthur Meier. *A Thousand Days: John F. Kennedy in the White House* (Houghton Mifflin Harcourt, 2002)

152. Shepherd, J. *The Babington Plot* (Toronto: Wittenburg Publications, 1987)

153. Sherman, Edwin. *The Engineer Corps of Hell; Or Rome's Sappers and Miners* (San Francisco, California: Private subscription, 1883)

154. Slyck, Phillip Van. *U. S. Foreign Policy Goals: What Experts Propose* (Foreign Policy Assoc., 1960)

155. Smiles, Samuel. *The Huguenots in France* (New York: Harper & Brothers Publishers, 1874)

156. Smith, Mark S. *The Early History of God* (Wm. B. Eerdmans Publishing2002 ,)

157. Smith, William. *Smith's Bible Dictionary* (Grand Rapids: Baker Book House, 1971)

158. Smoot, Dan. *The Invisible Government* (The Project Gutenberg, 2006)

159. Steinmetz, Andrew. *History of the Jesuits* (London: Richard Bentley, 1848)

160. Sutton, Anthony. *Wall Street and the Bolshevic Revolution* (HTML by: Studies in Reformed Theology, 2001)

161. Sutton, Anthony. *Wall Street and the Rise of Hitler* (HTML by Studies in Reformed Theology, 2000)

162. *The Catholic Encyclopedia* (New York: The Encyclopedia Press, Inc., 1913)

163. *The Constitutions of the Society of Jesus* (London: 1838)

164. *The Monthly Review* (R. Griffiths, 1820)

165. *The Political Quarterly*, (Political Quarterly Pub. Co. Ltd., 1946)

166. Thompson, R. W. *The Footprints of the Jesuits* (New York: Hunt & Eaton, 1894)

167. Tinbergen, Jan, et al. *Reshaping the International Order* (Dutton, 1976)

168. Tolstoy, Leo. *War and Peace* (BiblioBazaar, LLC, 2009)

169. Tsekorakis, D. "Pythagoreanism or Platonism and Ancient Medicine?" *Aufstieg Und Niedergang Der Romischen Welt* (Walter de Gruyter, 1978)

170. Turner, Patricia. *Dictionary of Ancient Deities* (Oxford University Press, 2001)

171. Walsh, Walter. *England's Fight with the Papacy* (London: James Nisbet & Co., Limited, 1912)

172. Wasilewska, Ewa. *Creation Stories of the Middle East* (Jessica Kingsley Publishers, 2000)

173. Waterman, Philip. *Story of Superstition* (Kessinger Publishing, 2003)

174. Webster, Nesta. *Secret Societies and Subversive Movements*

(BiblioBazaar, LLC, 2008)

175. West, Martin L. *The East Face of Helicon* (Oxford University Press, 1997)

176. White, Cynthia. *The Emergence of Christianity* (Greenwood Publishing Group, 2007)

177. Wiedemann, Alfred. *Religion of the Ancient Egyptians* (Adamant Media Corporation, 2001)

178. Wilhelm II. *The Kaiser's Memoirs* (New York & London: Harper and Brothers Publishers, 1922)

179. Williams, Walter. *Reaganism and the Death of Representative Democracy* (Georgetown University Press, 2003)

180. Wylie, James A. *The History of Protestantism* (Hartland Publication, 2003)

تصميم صفحات
صلاح الدين الحجري
جوال: ٠٥٠٣١٠١٣٨

هل كُشف الستار أخيراً عن المحرك الحقيقي للسياسة العالمية؟

"كم هي بائسة تلك النسبة التي سيحققها أولئك البروتستانت عندما لا ننتخب الرئيس فحسب، بل نعين ونأمر الجيوش، ونجند الأساطيل، ونمتلك مفاتيح الخزانة العامة! حينئذٍ ـ أجل حينئذٍ ـ سنحكم الولايات المتحدة ونطرحها عند أقدام نائب يسوع المسيح [البابا]."

من اجتماع اليسوعيين في "بفلو" بالولايات المتحدة عام 1852م

"من الأنسب ألا يشن البابا حرباً بنفسه، بل يستعمل قوة خارجية ... إن لدى البابا سلطة قسرية وإكراهية على الملوك إلى درجة حرمانهم من عروشهم."

الكاهن اليسوعي فرانسيسكو سواريز

"إن اليسوعيين تنظيم عسكري وليسوا رهبنة دينية؛ زعيمهم جنرال جيش وليس مجرد راهب في صومعته. وهدف هذا التنظيم هو السلطة؛ السلطة بكل ممارساتها الاستبدادية: سلطة مطلقة، سلطة شاملة، سلطة للسيطرة على العالم على قلب رجل واحد."

نابليون بونابرت

"لقد تعلمتُ أكثر ما تعلمت من التنظيم اليسوعي ... إلى الآن ليس ثمة على وجه الأرض ما هو أكثر مهابة وجلالًا من المنظومة الكهنوتية للكنيسة الكاثوليكية؛ لقد نقلتُ جزءاً كبيراً من تلك المنظومة مباشرة إلى حزبي [النازي]."

أدولف هتلر

"وهل الأمريكيون بحاجة إلى بيان من هم اليسوعيون؟ إن كان هناك من يجهل فليتعلم تاريخهم دون توانٍ، فليس لدينا وقت نضيعه. أعمالهم تلقاء أعينكم في أحداث كل يوم."

صموئيل مورس (مخترع التلغراف)

COVER DESIGN